

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: علوم إنسانية

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم التسجيل

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر



ط1: 20085080222

ط2: 171735091994

مذكرة مكملة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

الصراع السعودي الهاشمي في النصف الأول من القرن
العشرين وسيطرة السعودية على معظم شبه الجزيرة العربية

تحت إشراف:

د. حسين محمد الشريف

من إعداد:

- مطرفي نوال

- بن العربي فريال

السنة الجامعية: 2021-2022

أهداء

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم إلى أعلى ما أمك في الدنيا إلى التي حملتني وأرضعتني عذب الحنان إلى من كانت شمعة تنير دربي إلى من كانت تسقيني الدعاء وحتى وصلت إلى أسمى المراتب إلى من سهرت الليالي إلى من سلكت دروب الأمل لتوفر لي درب الأمل وتحملت وخزات أشواك الحزن لأقطف أنا ورود الفرح والياسمين إليك يا أطيب واعز أم في الدنيا " بوداود فتيحة " أطال الله عمرك.

إلى من ألهمني روح العطاء ووهب عمره فداء لي وأضاء دروبي ويسر لي الطريق وقدم لي الكثير ولم ينتظر مني المقابل ورسم لي معاني النجاح وغرس في حب العمل والمعرفة إلى الرجل الذي اعتر بكنيته إلى من منحني الحرية والثقة وفرصة طلب العلم بدعاه لي بكل ما يملك ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة أبي الغالي " مطرفي كمال " حفظه الله وأطال عمره.

الى من كانوا سندا لي في طريق النجاح اخوتي " حنان، مريم، عبد الجبار، عبدالرحمان، سفيان ، أيوب، عبد الودود، محمد، ريم" حفظكم الله ورعاكم.

نوال

أهداء

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم إلى أعلى ما أملك في الدنيا إلى التي حملتني وأرضعتني عذب الحنان إلى من كانت شمعة تنير دربي إلى من كانت تسقيني الدعاء وحتى وصلت إلى أسمى المراتب إلى من سهرت الليالي إلى من سلكت دروب الأمل لتوفر لي درب الأمل وتحملت وخزات أشواك الحزن لأقطف أنا ورود الفرح والياسمين إليك يا أطيب واعز أم في الدنيا " احمد شيشي نادية " أطال الله عمرك.

إلى من ألهمني روح العطاء ووهب عمره فداء لي وأضاء دروبي ويسر لي الطريق وقدم لي الكثير ولم ينتظر مني المقابل ورسم لي معاني النجاح وغرس في حب العمل والمعرفة إلى الرجل الذي اعتر بكنيته إلى من منحني الحرية والثقة وفرصة طلب العلم بدعمه لي بكل ما يملك ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة أبي الغالي "بن العربي محمد" حفظه الله وأطال عمره.

فريال

شكر وتقدير

مصداقا لقوله صلي الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء

هذا الواجب ووفقنا على انجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل

المتواضع وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " حسين محمد الشريف" الذي لم يبخل علينا

بنصائحه وإرشاداته التي أنارت لنا الطريق لأخر لحظة من انجاز هذا البحث.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى من ساعدني في انجاز هذا العمل وأخص بالذكر

الاستاذ " تاحي إسماعيل" .

نرجوا من المولى أن يجزيهم عنا أحسن جزاء



مقدمة



ان الموقع الاستراتيجي لشبه الجزيرة العربية جعل منها ساحة تنافس بين الدول الاستعمارية الكبرى وعلى رأسهم بريطانيا، حيث عملت هذه الأخيرة جاهدة على بسط نفوذها عن طريق توقيع معاهدات واتفاقيات مع المشايخ والأمراء التي أحكمت بها قبضتها على المنطقة.

ويعتبر الصراع الهاشمي السعودي أهم الأحداث التي سيطرت على ساحة المشرق العربي خلال الحرب العالمية الأولى، وقد وجدت بريطانيا في هذا الصراع فرصة في تنفيذ مخططاتها لذلك عملت على تقوية أسباب الخلاف بين الطرفين من خلال ازدواجية موقفها، حيث كان يعتقد الطرفان بأنه يتمتع بتأييد بريطانيا في مواجهة الآخر، لكن بعد بروز ابن سعود ووجهت بريطانيا سياستها نحوه فقدمت له الدعم والمساندة من أجل إسقاط الهاشميين في الحجاز، وكانت ترى فيه الشخص الذي سوف يحقق طموحاتها ومصالحها في شبه الجزيرة العربية فعملت جاهدة على قيام الدولة السعودية.

وبعد تمكن آل سعود من طرد الهاشميين من الحجاز بسطت بريطانيا سيادتها في شبه الجزيرة العربية، وأصبحت تتدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة وتسييرهم وفق مخططات خاصة في النزاعات الحدودية بين دول شبه الجزيرة العربية، ومكنت الدولة السعودية من الاستحواذ على معظمها.

وفي هذا الإطار يأتي موضوع دراستنا المعنون بـ الصراع الهاشمي السعودي وسيطرة السعودية على شبه الجزيرة العربية في النصف الأول من القرن العشرين.

أسباب اختيار الموضوع:

- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع ببلدنا.
- محاولة تسليط الضوء على الصراع ونتائجه على شبه الجزيرة العربية.
- بيان خطورة السياسة البريطانية في شبه الجزيرة العربية المتمثلة في تمزيقها وتجزئتها والقضاء على أي محاولات أو مشاريع للوحدة.

- محاولة اظهار أن الأوضاع الراهنة للبلاد العربية ليست محض صدفة وإنما مخطط لها منذ القدم.

- الرغبة الشخصية في التعرف والتعمق في تاريخ شبه الجزيرة العربية.

اشكالية الموضوع:

وتتمحور اشكالية موضوعنا على الصراع الهاشمي السعودي في شبه الجزيرة العربية من خلال البحث عن مجريات وجذور وملابسات الصراع؟

كما حاولت هذه الدراسة أن تجيب على مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ✓ ماهي الوسائل التي استعملتها بريطانيا لفرض سيطرتها على شبه الجزيرة العربية؟
- ✓ كيف كانت ردة فعل بريطانيا من محاولات الدول الاستعمارية الأخرى منافستها في المنطقة؟

- ✓ ماهي جذور وحيثيات الصراع الهاشمي السعودي؟
- ✓ ما هو الدور الذي لعبته بريطانيا في مسألة الصراع الهاشمي السعودي؟
- ✓ ماهي أبرز التطورات التي عرفتتها شبه الجزيرة العربية بعد قيام الدولة السعودية؟

المناهج المتبعة في الدراسة:

ولقد انتهجنا في دراستنا المناهج التاريخية التالية:

- ✓ **المنهج التاريخي الوصفي** وفق ما تتطلبه طبيعة الدراسة من جمع المادة وتصنيفها وتبويبها وفق ما يخدم مباحث وفصول المذكرة.
- ✓ **المنهج التحليلي** استخدمناه لتحليل الأفكار والمعلومات.
- ✓ كما استعنا **بالمناهج المقارن** خصوصا في الفصل الثاني عند الحديث عن اختلاف وجهات النظر حول اعتلاء آل سعود السلطة.

خطة الموضوع:

سمحت لنا المادة العلمية التي تمكنا من جمعها وتبعها للإشكالية المطروحة، قسمنا موضوعنا الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة الى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

مقدمة تعرضنا فيها الى: التعريف بالموضوع وأسباب اختيار الموضوع، الاشكالية والمناهج المستخدمة والخطة وقائمة المصادر والمراجع والصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الأول عنوانه التواجد البريطاني في شبه الجزيرة العربية منذ نهاية القرن الثامن عشر الى القرن العشرين وينقسم الى ثلاثة مباحث، يتضمن المبحث الأول نظرة جغرافية على شبه الجزيرة العربية من موقع وحدود وأقاليم، ثم شرحنا في المبحث الثاني النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية من 1798م الى غاية 1871 م، بين كل من بريطانيا وفرنسا والدولة العثمانية.

الفصل الثاني يتناول مجريات الصراع الهاشمي السعودي من 1818م الى 1926م ، الذي ينقسم بدوره الى ثلاثة مباحث، حيث تحدثنا في المبحث الأول على جذور الصراع من 1818م الى 1826م من أول احتكاك بين ابن سعود والشريف حسين الى غاية مواجهة تربة وخرمة، والمبحث يشرح مجريات الصراع الهاشمي السعودي 1923-1926م أي الى غاية احتلال جدة وسقوط الحجاز في أيدي ابن سعود، أما فيما يخص المبحث الثالث فقد تحدثنا عن موقف بريطانيا من الصراع الذي اتسم في البداية بالازدواجية، ولكن في الأخير رجحت الكفة لصالح ابن سعود .

الفصل الثالث عنوانه رسم حدود المملكة العربية السعودية 1921-1951م (العراق، الأردن، اليمن) أنموذجاً، وينقسم هو أيضا الى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتضمن رسم الحدود السعودية العراقية 1921-1940م، يشرح مجريات رسم الحدود من خلال المؤتمرات والاتفاقيات الموقعة بين الطرفين أهمها: اتفاقية العقير واتفاقية بحرة، أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان رسم الحدود السعودية الأردنية 1923-1933م، حيث تحدثنا فيه عن نزاع

السعودية مع الأردن على الحدود بين الأمير عبد الله وعبد العزيز ابن سعود، أما المبحث الثالث فقد تحدثنا عن رسم الحدود السعودية اليمنية 1926-1934م، واستيلاء عبد العزيز على عسير ونجران وضمهم الى الأراضي السعودية.

وأنهينا الموضوع **بخاتمة** رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها ، وشخصنا الموضوع بملاحق توضيحية.

مصادر ومراجع:

لقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: صفة جزيرة العرب حيث استفدنا منه في حدود شبه الجزيرة العربية.
- مخين فيكتور ليونوفيتش حلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر الذي استعنا به في النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية وحملاتها ضد القواسم.
- حافظ وهبة جزيرة العرب في القرن العشرين الذي يتناول جذور الصراع الهاشمي السعودي على الحجاز.
- أمين الريحاني تاريخ نجد الحديث وملحقاته وأستفدنا منه في مجريات الصراع بين ابن سعود والشريف حسين والمواجهات.

أما أهم المراجع المعتمد عليها فهي:

- جميل بيضون وآخرون: تاريخ العرب الحديث اعتمدنا عليه في النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية بشكل مفصل.
- مديحة أحمد درويش: تاريخ الدولة السعودية استفدنا منه في استيلاء ابن سعود على الحجاز وطرد شريف حسين منها.

- فتحي عفيفي: مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية واستعنا به في الفصل الثالث الذي يتناول رسم حدود شبه الجزيرة العربية.
- شرف الدين أحمد حسين: اليمن عبر التاريخ استعنا به في رسم الحدود اليمنية السعودية.

الصعوبات:

- صعوبة الدراسة والبحث في حدود شبه الجزيرة العربية بسبب قلة المصادر والمراجع والدراسات في هذا الموضوع في بلادنا.
- صعوبة وضع أقاليم محددة لشبه الجزيرة العربية وذلك بسبب اختلاف مسميات (تسميات) المناطق.
- صعوبة الالمام بالموضوع لكثرة تشعباته وتداخل أحداثه والتغطية لرقعة جغرافية واسعة.



الفصل الأول:

التواجد البريطاني في شبه الجزيرة العربية من نهاية

القرن الثامن عشر الى القرن العشرين



المبحث الأول: نظرة جغرافية على شبه الجزيرة العربية

المبحث الثاني: النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية 1798_1904م

المبحث الثالث: الصراع الدولي على شبه الجزيرة العربية 1798_1877م

تتمتع شبه الجزيرة العربية بموقع ممتاز وتشغل رقعة واسعة في خريطة العالم وتستحوذ على وضع خاص بين البلدان العربية والإسلامية خاصة وبلدان العالم عامة، كما أن موقعها الاستراتيجي وتحكمها في طرق التجارة الدولية التي تربط الشرق بالغرب وتصل الشمال بالجنوب، مما جعل منها محل أطماع القوى الاستعمارية بوجه عام وبريطانيا بشكل خاص.

المبحث الأول: نظرة جغرافية على شبه الجزيرة العربية:

1-الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية:

أطلق على شبه الجزيرة العربية الكثير من الأسماء منها جزيرة العرب أو أرض العرب، وفي الوقت الراهن يطلق عليها اسم الجزيرة العربية وشبه جزيرة العرب وشبه الجزيرة العربية وسميت بالجزيرة لانقطاعها عن معظم الأرض.¹

وأما فيما يخص الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية فهي تقع جنوب غرب آسيا² بين دائرتي عرض 12.5° و 30° درجة شمالا تقريبا وخطي طول 36° و 60° شرقا، وتبلغ مساحتها نحو ثلاث ملايين كيلو متر مربع (3.150.00 كيلو متر مربع) وأرضها رباعية الشكل³ وتمثل قلب المشرق العربي وموقعها مثالي له منافذ تطل على كل اتجاه وله معايير تسمح بعبور كل شيء مادي ومعنوي.⁴

وإذا نظرنا الى خارطة العالم القديمة نرى أن شبه الجزيرة العربية تشغل مكان الوسط بين كل القارات.⁵

¹ - بكر بن عبد الله أبو زيد: خصائص شبه جزيرة العرب، وكالة شؤون المطبوعات والنشر، الرياض، 1420، ص15

² - أيوب صبري باشا: مرآة جزيرة العرب، ترجمة أحمد فؤاد متولي، تعليق الصنصافي أحمد موسى، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1999، ص 128.

³ - جوده حسنين جودة: شبه الجزيرة العربية دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص 6 .

⁴ - فتحي محمد أبو عيانة: دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب، دار المعرفة، الإسكندرية، 1994، ص 03.

⁵ - جودة حسنين جودة: نفسه، ص06.

كما أن شبه الجزيرة العربية أكبر شبه جزيرة في العالم، تحيط بها المياه من جوانبها الثلاث ورغم ذلك لم يخفف البحر من حدة حرارتها الشديدة والقاسية.¹

2- حدود شبه الجزيرة العربية:

لقد اختلفت الآراء حول حدود شبه الجزيرة العربية، حيث يرى الجغرافيون اليونان وعلى رأسهم أكسنفون xénopho أن حدودها الشمالية تمتد من الفرات إضافة الى جزء كبير من العراق بينما يرى بطليموس ptolémée وديدور diodore وسترابون strabon أن حدودها الشمالية تبدأ من مدينة الرقة.²

كما اختلف الجغرافيون العرب حول حدود شبه الجزيرة العربية، حيث يقول الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب >> ... تقطع على أربعة أقاليم من عمران الشمال الخامس، فجنوبها اليمن وشمالها: الشام وغربها أيلة³ وما طردته من السواحل الى القلزم⁴ ففسطاطها مصر وشرقها عمان والبحرين وكازمة البصرة وموسطها الحجاز وأرض نجد والعروض وتسمى جزيرة العرب.⁵

ويقول بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه أن شبه الجزيرة العربية يحيط بها ثلاث بحار من جهات الثلاث، فيحدها عن بحر القلزم ويطلق عليه أيضا اسم بحر الحبشة وهو المعروف حاليا باسم البحر الأحمر ويحدها جنوبا بحر العرب ويقال بحر اليمن، وشرقا خليج البصرة أو الخليج العربي وشمالا ساحل البحر الأحمر الشرقي الشمالي من مشارف الشام (الأردن حاليا)⁶ و قيل أيضا أن العرب منذ الجاهلية أطلقوا اسم الجزيرة على شبه الجزيرة العربية لإحاطتها

1 - بكر بن عبد الله أبو زيد: المرجع سابق، ص16.

2 - مروة ورجاق: السياسة البريطانية في شبه الجزيرة العربية، 1798-1971، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018، ص7.

3 هو شرم الشيخ اليوم وأيلة بضم الهمزة ميناء مشهور ويسمى عقبة مصر. ينظر: الحسين بن الأحمر بن يعقوب الهمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكواع الحوالي، مكتبة الارشاد، صنعاء، ط1 1990، ص39

4 بضم القاف والزاي وسكون اللام وهي مدينة على سواحل البحر الأحمر من أرض مصر وبها سمي بحر القلزم، بحر الأحمر، ينظر: نفسه، ص39.

5 - نفسه ص39.

6 - بكر بن عبد الله أبو زيد: نفسه، ص17-18.

بالماء من كل الجهات ويحدها دجلة و الفرات وذلك اخراج بلاد الشام وسيناء من حدود شبه الجزيرة العربية.¹

ويقول ابن تيمية >> جزيرة العرب هي بحر القلزم الى بحر البصرة ومن أقصى حجر اليمامة الى أوائل الشام بحيث كانت اليمن في دارهم ولا تتدخل فيها الشام...<<²

كما ذكر أن بعض الجغرافيون العرب قد وسع مفهوم شبه الجزيرة العربية فجعلها تشمل بلاد الضام والعراق وشبه جزيرة سيناء ومصر، وأما ما استقر عليه معظم الجغرافيون فهو شبه الجزيرة العربية يحدها من الشمال بادية الشام الكبرى ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشرق بادية العراق والخليج العربي وبحر عمان ومن الجنوب المحيط الهندي.³

وهو نفس ما قاله أبو عيانة أنها تمتد من البحر الأحمر غربا والخليج العربي شرقا ومن تدمر شمالا الى المحيط الهندي جنوبا.⁴

3-أقاليم شبه الجزيرة العربية:

أنه من الصعب تحديد أقاليم شبه الجزيرة العربية بدقة وذلك بسبب عدد المقاطعات وامتداداتها واتساع رقعتها الجغرافية والأسماء فقد قسم الكتاب الأوروبيون هذه المنطقة الثلاث أقسام رئيسية وهي الجزيرة الصحراوية⁵ والجزيرة الصخرية⁶ والجزيرة السعيدة (ميمونة).⁷

وبينما يقوم الكتاب الشرقيون بتجزئتها الى قسمين رئيسيين هو اليمن والحجاز وبعضهم الآخر الى خمس مقاطعات كبيرة وهي اليمن والحجاز ونجد تهامة واليمامة كما أن العروض

¹ العماد مصطفى الطلاس: الثورة العربية الكبرى، دار الطلاس للدراسات، والترجمة والنشر، دمشق، ط4، 1987، ص27-28.

² بكر بن عبد الله أبو زيد: نفسه، ص180

³ مطلق البلوي: العثمانيون في شمال الجزيرة العربية 1326-1341هـ/1908-1923م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1. 2007م، ص28

⁴ فتحي محمد أبو عيانة: المرجع السابق، ص95.

⁵ وهي القسم الأكبر تتمركز في الناحية الشرقية منها، وتقع على امتداد واد الفرات شرقا وسوريا غربا ينظر: نجم الدين، تاريخ شبه الجزيرة العربية 1 منذ أقدم العصور حتى منتصف الألف الثانية قبل الميلاد، كلية الآثار جامعة القاهرة، مصر، ص15-16.

⁶ تقع بين شمال والشمال الغربي للجزيرة العربية، الممتدة من خليج العقبة غربا حتى بادية الشام شرقا. ينظر: نفسه، ص15-16.

⁷ وأطلق الكلاسيكيون هذا الاسم لوفرة مواردها وتقع في قسمين: الأول يقع على امتداد الطرف الشمالي للخليج العربي في الشرق والى رأس خليج العقبة في الغرب. والثاني في الركن الجنوبي الغربي منها ومن منطقة اليمن، ينظر: نفسه، ص15-16.

تسمى كمقاطعة عربية لكن يبدو أنها اليمامة نفسها أما حضرموت وبلاد المهرة وعمان أجزاء أخرى صغيرة قد أختصرها البعض أقاليم مستقلة.¹

وهناك من يقسمها الى ثلاثة أقسام أولاً إقليم الحجاز الذي يمتد على ساحل البحر الأحمر ويضم المدن الإسلامية المقدسة وثانياً إقليم اليمن ويوجد في واد حضر موت وثالثاً إقليم نجد الذي يمثل قلب الجزيرة ثم المساحات الكبيرة في شبه الجزيرة تمثلها صحاري النفوذ في الشمال و الربع الخالي في الجنوب.²

وقد قسم العرب شبه الجزيرة العربية الى أربعة أقاليم جغرافية رئيسية:

مرتفعات الغربية التي تمتد من خليج العقبة حتى سواحل الجنوبية وتشمل كلا من الحجاز وعسير في غرب المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

2- إقليم مسقط وعمان ويضم سلطنة عمان.

3- ساحل النفط، الأراضي الساحلية الشرقية وتشمل دولة الامارات العربية وقطر والبحرين

وإقليم الاحساء بالسعودية ثم دولة الكويت.

4- إقليم صحراوي ويشمل نجد والربع الخالي والدهناء في المملكة العربية السعودية.³

وهناك من يقسمها الى أربعة أقاليم أيضاً لكن بشكل مختلف وهي:

- 1- المناطق الساحلية الشرقية وتشمل الكويت الاحساء والبحرين وقطر ومسقط والامارات المحمية على طول الساحل الأخضر بين قطر ومسقط وواحة البريمي.
- 2- المناطق الساحلية الجنوبية تشمل حضرموت وعدن ومحيتها الربع الخالي.
- 3- المناطق الساحلية الغربية وتشمل اليمن والحجاز.

1 - جون لويس بيركهات: رحلات الى شبه الجزيرة العربية، ترجمة هتاف عبد الله الانتشار العربي، بيروت، ط1 - 2005 ص 8، 9
2 - عيسى علي إبراهيم: الفكر الجغرافي والكشوفات الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 249
3 - فتحي محمد أبو عيانة: المرجع السابق، ص 96

4- أواسط الجزيرة وتشمل نجد وجبل شمر.¹

وقد اختلف العرب أيضا في تقسيمها فهناك من قسمها الى ستة أقاليم وهي:

1- إقليم تهامة ويقال عليه أيضا غور تهامة.

2- إقليم نجد.

3- إقليم الحجاز.

4- إقليم اليمن وسمي اليمن لأنه بيمين الكعبة.

5- إقليم العروض (اليمامة).

6- إقليم عمان وقبل داخل اليمن.²

وهناك من يقسمها الى عشرة أقاليم وهي:

الحجاز واليمن وعسير ونجد وحضر موت وعمان وقطر والبحرين والكويت وبادية الشام³ أما حليا فتستحوذ المملكة العربية السعودية ثلاث أرباعها تقريبا وينقسم الربع الخالي الى ستة دول وهي الكويت والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان واليمن.⁴

1- عبد الكريم محمود غرايبه: مقدمة تاريخ العرب الحديث 1500-18، ج9 مطبعة جامعة دمشق، دمشق، 1960، ص 243 .

2- بكر بن عبد الله أبو زيد: المرجع السابق ص16.

3- اسعد خليل داغر: ثورة العرب ومقدمتها، أسبابها ونتائجها، مؤسسة هنداوي للقيم والثقافة، القاهرة، 2014، ص 36 .

4 - مروة ورجاق: المرجع السابق، ص10.

المبحث الثاني: النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية 1798-1904م

اهتمت بريطانيا بشبه الجزيرة العربية منذ تأسيس الشركة الهند الشرقية¹ كما أن حملة نابليون بونابرت على مصر 1789م ومحاولة مد نفوذ بلاده في المنطقة كانت حافزا رئيسيا في وضع سياسة جديدة وهي سيطرة على الجزيرة العربية بأطرافها الشرقية والغربية والجنوبية لتأمين وحماية مصالحها² وتصفيتها من نفوذ الدول التي سبقتها للمنطقة كالبرتغال وهولندا وفرنسا وأخيرا الدولة العثمانية بهدف منع الدول الأخرى الوصول الى الهند التاج البريطاني وبقية المستعمرات البريطانية واحتكار ما تنتجه هذه البلاد وغيرها من الثروات³، واستخدمت بريطانيا وسيلتين للتوغل في المنطقة :

- 1- عقد سلسلة من المعاهدات استحكمت بها رقاب المشايخ والامراء والسلاطين.
- 2- الوسيلة الثانية استخدام بريطانيا قوتها البحرية لتأديب بعض الوحدات آدا لتظاهر باستخدامها⁴.

أهم مناطق نفوذ وتوغل البريطاني في شبه الجزيرة العربية:

1- النفوذ البريطاني في مسقط وعمان:

كان هدف بريطانيا من وراء السيطرة على عمان أنها محطة رئيسية في طريق الإمبراطورية نحو الهند بالإضافة الى أهميتها بعد الثورة الصناعية كمورد للفحم والثروات المعدنية بالإضافة الى الأهمية البالغة التي أكسبتها عمان بعد اكتشاف النفط، وقامت بريطانيا في سبيل تحقيق هذه المصالح لعقد مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات مع حكام عمان 1646م عقدت أول معاهدة بين

1 - تأسيس الشركة الهند الشرقية البريطانية 1600 بعد اصدار القرار الملكي من طرف ملكة بريطانيا اليزابيث المعروفة بصرامتها وشدتها بقيام شركة مدراء وتجار لندن للمتاجرة في جزر الهند الشرقية، ينظر: علي عبد الله الفاسي: شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في الخليج العربي (1600-1858)، مركز الدراسات و الوثائق، رأس الخيمة، ط2 ، 2001، ص 46-47.

2 - مروة ورجاق المرجع السابق، ص10.

3 - سليم طه التكريتي: المقاومة العربية في الخليج العربي، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982، ص6

4 - صلاح العقاد: الاستعمار في الخليج الفارسي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1956، ص 11.

بريطانيا وعمان ومنحت بموجبها الحرية للإنجليز بممارسة ديانتهم والاحتفاظ بسلطتهم الشرعية والقضائية.¹

ثم معاهدة 1729م وقعت بين سلطان بن سعيد أمام مسقط وعمان وبين الميرزا مهدي علي خان كممثل شركة الهند الشرقية،² وقد نصت هذه المعاهدة على منع الفرنسيين والهولنديين من إقامة مراكز لهم في مسقط وأن يستعين أمام مسقط بمنشور موظف بريطاني يقيم في مسقط³ وقد فتحت الطريق أمام 700 الى 800 جندي بريطاني للإقامة في مسقط⁴ وشكلت هذه المعاهدة الأساس لتحويل حاكم عمان كأداة مطيعة للسياسة البريطانية⁵ وتعتبر هذه المعاهدة نجاحا لمهدي علي خان في مهمته في مسقط.⁶

وفي سنة 1800 تمكن مالكوم من الاجتماع مع سلطان مسقط في جزيرة هرمز بعد تهديده بغلق موانئ الهند والخليج في وجه السفن المسقطية واضطر السلطان للخضوع للتهديدات ووقع معاهدة 1800⁷ تضمنت هذه المعاهدة مادتين الأولى تعيد تأكيد على ما جاء في اتفاقية 1798م والثانية السماح لشخصية بريطانية هي الدكتور يوغل (bogle) أن يقيم في مسقط بصفة دائمة نيابة من شركة البريطانية ويكون وكيلا عن طريق الاتصال بين الدول⁸ وجرى هذا الاجتماع على متن سفينة جنجافة⁹، وتم فتح البلاد لهم لدرجة أن جيش مسقط كان يتألف من الدرجة الأولى من جنود انجليز وآخرين من الهنود و الفرس وكان قائد هذا الجيش انجليزي، كما أن وزير المالية و الخارجية في حكومة مسقط كان موظفين للإنجليز أيضا¹⁰.

1- جميل بيضون وآخرون: تاريخ العرب الحديث، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد. ط1 1991 ص131.

2- ميخين فكتور ليونوفيتش: حلف القواسم والسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاتس، مراجعة وتقديم قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث دبي، ط1، 2009، ص290.

3- ارنولد و بلسون: تاريخ الخليج، ترجمة محمد أمين، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط4، 2016، ص178.

4- جميل بيوض وآخرون نفسه، ص 131.

5- ج.ح لوديمر: دليل التاريخ- قسم التاريخ، الترجمة وطباعة مكتبة أمير دولة قطر، سلطنة عمان، 1914، ص670.

6- ميخين فكتور ليونوفيتش: نفسه، ص 251.

7- سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي، وزارة الثقافة والإرشاد بغداد، 1966، ص 61.

8- ثابت غازي بدر العمري: الدور البريطاني في النزاع بين السلطة و الأمامة في عمان 1913- رسالة دكتورا، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، 2009، 2001 ص 20.

9- ميخين فكتور ليونوفيتش: نفسه، ص 194.

10- سليم طه التكريتي: الصراع: على الخليج العربي، نفسه، ص61.

ثم اتفاقيات الأعوام 1822-1839-1873 التي تنظم في مجملها الاتفاق على الغاء تجارة الرقيق وحق بريطانيا في مراقبتها التجارة ومنعها لجل الوسائل إضافة الى التنظيم أمور التجارة الرعايا البريطانيين في مسقط.¹

معاهدة عام 1854 م بموجبها تنازل السلطان سعيد بن سلطان عن جزر كوريا موريا الى الملكة فكتوريا لتكون ملكا لها ولورثتها ولحقاتها بعدها.²

وفي عام 1874 بدأت بريطانيا تدفع اعانات سنوية للسلطان الذي تعهد مقابل ذلك التزاماته السابقة.³

وأهم معاهدة التي عقدت سرا مع شيخ عام 1891م وبموجبها دخلت عمان تحت الحماية البريطانية، حيث تعهد السلطان فيصل بن تركي ألا يعقد أية اتفاقية او معاهدة أو بيع أو تأجير قطعة من أرضه لأي دولة أجنبية قبل موافقة بريطانية بالإضافة الى اعفاء البضائع الواردة من انجلترا من الرسوم الجمركية، كما تمنح الرعايا البريطانيين من الهنود ميزات كثيرة تعطي لأي فرد من أفراد الدول الأخرى، وفي المقابل من هذه الاتفاقية السرية التي عقدت مع السلطان فيصل بن تركي اعترفت بريطانيا به حاكما على البلاد⁴ وسميت هذه المعاهدة >> معاهدة الصداقة والتجارة و الملاحة<< وفي سبيل أن تسيطر بريطانيا على عمان كانت تستعمل أسلوب الفتن بين القبائل و الجهات وتدس بين الاب و الابن و الأخ وأخيه على سبيل المثال لا حصر أن انجلترا دفعت سالم بن كويتي بن سعيد لقتل أبيه.⁵

1 - فلاديمير لوتسكي: تاريخ الأقطار العربية الحديث، الترجمة عفيفة البستاني، مراجعة يوري روشين، دار الفرابي، بيروت ط8، 1985، ص 181.

2 - ثابت غازي بدر العمري: المرجع السابق، ص21.

3 - حسن علي الابراهيم: الكويت دراسة سياسية ن دار البيان للنشر، الكويت دار النهار للنشر بيروت، 1972، ص57.

4 - حياة محمد الحمد البسام ميزان القوى في الخليج العربي في اعقاب الحرب العالمية الأولى رسالة دكتورا، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 12-13

5 - جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق، ص 131.

2- النفوذ البريطاني في ساحل المهادن:

خطت بريطانيا السيطرة على منطقة الخليج فأقامت علاقات مع القرى الخليجية المحلية الا أن القواسم¹ امراء رأس الخيمة كانوا قد وقفوا ضد التوسع البريطاني² وقد رسوا سيطرتهم على الساحل الشرقي والشمال للخليج وامتدت دولتهم الى بندر عباس والى شرق افريقيا والشواطئ الهندية والبحر الأحمر، وقد تصدت القواسم ببسالة وبشراسة للقراصنة البرتغاليين و الهولنديين و الفرنسيين وأخيرا الانجليز.³

وظهر القواسم قوة لها وزنها في الخليج العربي بعد سنة 1747م فأخذوا يغيرون على سواحل الخليج العربي، قد انفصلوا على العثمانيين 1765م ودخلوا في صراع مع أبو سعيد حكام مسقط وعمان وتعاضم عداهم للعثمانيين بعد اعتناقهم المذهب الوهابي الذي كان ينظر الى الاباطية أنها فرع من الشيعة وأنهم خارجين عن أصول الدين الإسلامي⁴ قررت بريطانيا التدخل ضد نشاط القواسم البحري الذي أصبح يهدد مصالحها في الخليج العربي متهمة إياها بالقرصنة، وقامت بالاتفاق مع بعض الخونة وحكام مسقط على العمل على توجيه ضربة قاسية للقواسم⁵

• الحملة البريطانية الأولى ضد القواسم 1805م:

انطلق الاسطول البريطاني في الحملة لإعانة بدر الدين سيف سلطان عمان على استرجاع جزيرتي كشم وهرمز وميناء سيد عباس من يد القواسم⁶ وبدء البحرية العمانية و البحرية البريطانية بقصف رأس الخيمة بالمدافع، وبعد يوم من القصف استسلمت المدينة⁷، ثم تحرك الأسطول الى جزيرة كشم التي سيطر عليها بن معين حليف القواسم، وحيث تحرك اسطول القواسم لنجدة حلفائهم في كشم، عمد الانجليز على الخديعة فسحوا لسفن القواسم

1 - ينتمي القواسم أو الجواسم الى بني غافر من سلسلة العدنانية وعرفو باسم القواسم نسبة الى جدهم قاسم أو الى ديار بني قاسم التي سكنوها وهم إحدى القبائل العربية التي زحفت من سمراء في العراق في عهد شيخها قائد القاسمي واستقرت في ساحل عمان وفي أواخر القرن السابع عشر وأخذت مدينة جلفار مستقرا لها والتي اطلق عليها اسم رأس الخيمة. بنظر: سليم طه التكريتي: المرجع السابق، ص 95.

2- عمر محمد جعفر القرالة : شادية حسن أحمد العدوانى : دور بريطانيا في انهاء الوجود العثماني في قطر عام 1915 ، المجلة الأردنية للتاريخ و الآثار، عدد 2018 ، ص 61

3 - جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق، ص 129.

4 - سليم طه التكريتي: المقاومة العربية في الخليج العربي، المرجع السابق، ص96.

5-ميخين فكتور ليونوفيتش : المصدر السابق ص312

6 - صلاح العقاد: المرجع السابق، ص 75

7 - جميل بيضون وآخرون: نفسه، ص 129

بأن تخرق الحصار المفروض على الجزيرة وهكذا وقعت سفن القواسم في الكمين ولم تستطيع الإفلات منه¹ فأرسل القواسم مطالبين بهدنة بين الطرفين المتحاربين، وتم توقيع معاهدة الأرض والسلام مع القواسم نهاية 1806 التي تنص على إقامة السلام بين سلطين بين سقر زعيم القواسم واتباعه وبين بريطانيا واحترام كل طرف لعام وممتلكات وتوابع الطرف الآخر وعلى القواسم أن يدفعوا غرامة مالية كبيرة في حال خرق الاتفاق²، واتفق الطرفان على أن يعيد القواسم السفينة تريمر trimer التي تم الاستغناء عليها وقد وقع الاتفاقية عن البريطانيين الكابتن سيتون الوكيل البريطاني في مسقط وعن القواسم عبد الله بن كورشن³

• الحملة البريطانية الثانية على القواسم 1809م:

استأنف القواسم نشاطهم 1808م⁴ وطلبوا حكومة الهند بدفع الضرائب الى حكومة رأس الخيمة مقابل السماح لهم بحرية التجارة في الخليج وقد استولى القواسم على أحد السفن البريطانية⁵، فقررت بريطانيا القيام بحملة تأديبه ضد القواسم ولا بد من توجيه الضربة القاضية ضدهم وهي في عقر دارهم أي في رأس الخيمة والشارقة وأبوظبي⁶

انطلقت الحملة بقيادة الكولنيل ليونيل سميث و الكابتن جوان وابن راتب 7 سبتمبر 1809م ووصلت سفن الحملة الى رأس الخيمة في 11 نوفمبر السفن في قصف المدينة وتمكن البريطانيون من الدخول الى وسط المدينة واحتلالها وشرعت السفن البريطانية في تدمير اسطول القواسم⁷ وانتقلت القوات البريطانية من المدينة -هي القسوة و الوحشية ، اذ قامت بإحراق خمسين سفينة كما أحرقت البيوت و المنازل⁸ وأختفت رأس الخيمة تحت ستار من الدخان واللهب والانفجارات وقد استباح الانجليز المدينة طيلة اليوم الأول للمعركة فقاموا باحراق واتلاف كل ما وجده من اطعمة وغلل و سلع وبضائع ونهبوا كل ما وجدوه⁹

1 - سليم طه التكريتي: المقاومة في الخليج العربي، المرجع السابق، ص 100.

2 - علي عبد الله فارس: المرجع السابق، ص 173.

3 - ميخين فكتور ليونوفيتش: المصدر السابق، ص 319.

4 - جون، ب، كيلي: بريطانيا والخليج 1795: 1870، ج1 ترجمة محمد أمين عبد الله، مراجعة عبد المنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ج1، ص 121.

5 - سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي، المرجع السابق ص 63.

6 - ميخين فكتور ليونوفيتش: نفسه، ص 340.

7 - علي عبد الله فارس: نفسه 177- 179.

8 - محنين فكتور ليونوفيتش: نفسه ص 349.

9 - سليم طه التكريتي: المقاومة العربية في الخليج العربي، نفسه، ص 106.

ثم توجهت الحملة نحو لونجة ميناء القواسم الواقع في الساحل الغربي واستولت عليه ثم توجهت سفن حاكم مسقط للهجوم على خور فكان واستولت عليه¹

وعلى الرغم من عنف الحملة العسكرية الا أنها لم تأتي بنتائج إيجابية بشكل كاف ولم تحقق الأهداف حيث أن الحملة البريطانية لم تتمكن من تدمير كل السفن القواسم فقد سلم معظمها حيث تمت تخبئتها في الخلجان والأخوار العميقة² في القسم الغربي من شبه جزيرة مندم التي لم تكن معروفة للإنجليز.³

وما تحقق من هذه الحملة هو احترام السفن التجارية البريطانية وفرض حظر تصدير الأخشاب الى الخليج العربي وكان الهدف من هذا الاجراء هو حرمان القواسم من بناء سفن جديدة والقضاء على قوتهم البحرية.⁴

• الحملة البريطانية الثالثة على القواسم 1919م:

لم تقضي الحملة البريطانية الثالثة على القواسم نهائيا بل أصفقت نشاطهم البحري مؤقتا وقد خضعوا لبريطانيا لمدة سنتين⁵، وفي سنة 1811 عادوا القواسم الى مهاجمة السفن البريطانية وعادوا أقوى قوة على كل خطوط الملاحة⁶ ورد على أعمال القواسم حاولت السلطات البريطانية انتهاج سياسة التفاوض فقام بروس brus ممثل الشركة في بوشهو بمفاوضات طوال السنتين 1815-1816م الا أن القواسم لم يستجيبوا للمفاوضات.⁷

ازداد نشاط القواسم في المحيط الهندي والبحر الأحمر الى جانب الخليج وفي عام 1818م شهد تزايد في عدد الحوادث في عرض البحر، قرداد هذا من مخاوف بريطانيا مما دفعها للتجهيز لحملة عسكرية ثالثة⁸

1 - علي عبد الله فارس: المرجع السابق ص 179.

2 - رأفت غنيمي والشيخ والأخرون: استراتيجية القوة الاقتصادية في منطقة الخليج العربي 1869 - 1914 في إطار التنافس العثماني البريطاني في اقطار الخليج العربي، مركز الحضارة العربية للأعلام والنشر والدراسات، الجزيرة، ط1، 2014، ص56.

3 - جون، ب، كيلي: المصدر سابق، ص202.

4 - علي عبد الله فارس: نفسه، ص180، 181.

5 - ميخين فكتور ليونوفيتش: المصدر السابق، ص 355-367.

6 - رأفت غنيمي والأخرون: نفسه، ص 56.

7 - مروة ورجاق: المرجع السابق، ص 15.

8 - ميخين فكتور ليونوفيتش: نفسه ص 400.

خطت بريطانيا لضرب القواسم على انفراد وتدميرهم معتمدة في ذلك على التقرير استخباري للكابتن روبرت تايلر المفصل، عن موانئ القواسم وعن حجم قوتهم وخلفاتهم إضافة الى معلومات أخرى عن القبائل العربية المجاورة.¹

خرجت حملة بريطانية من بومباي في الثالث من نوفمبر 1819م تتألف من ست سفن حربية وعدد آخر من السفن الصغيرة وكان الجنرال وليام غرانت هو قائد الحملة² وفي ديسمبر فتحت المدفعية البريطانية نيرانها الكثيفة على موانئ العرب،³ واستمرت هذه الحرب ستة أيام وقد دافع القواسم على مدينتهم دفاعا باسلا وأظهروا شجاعة فائقة بالرغم من تقارب القوى بين الطرفين⁴

لم يستطيعوا القواسم الصمود أمام هذه الحملة فائقة التجهيز والتسليح فقرر زعيم القواسم حسين بن رحمة مبادرة إعلان الاستسلام بعد أن هزت القوات البريطانية مدينة رأس الخيمة وأنزلت العلم القاسمي باللون الأحمر ورفع علم البريطاني.⁵

بعد استسلام القواسم أدى الى استسلام جميع شيوخ الأخرى وعمل قائد الحملة وليام غرانت على عقد اتفاقية تمهيدية مع كل شيخ علي حدي⁶

وفي بداية جانفي 1820 وقعت الاتفاقيات المنفردة التمهيدية مع شيخ الشارقة سلطان بن صقر، ومع شيخ رأس الخيمة حسن بن رحمة وشيخ الجزيرة الحمراء قضيف بن أحمد وشيخ دبي محمد بن هزاع وعمه وشيخ أبو ظبي شخبوط بن ذياب وشيخ الرمس حسين بن علي⁷، ثم دمجت هذه الاتفاقيات المنفردة جميعا في اتفاقية واحدة عرفت باسم معاهدة السلم العامة

1- علي عبد الله فارس: المرجع السابق، ص 187.

2- سليم طه التكريتي الصراع في الخليج العربي، المرجع السابق، ص 65

3- مخين فكتور ليونوفيتش: المصدر السابق، ص 437.

4- جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق ص 129.

5- علي عبد الله فارس: نفسه، ص 189

6- سليم طه التكريتي: الصراع في الخليج العربي، نفسه ص 64

7- مجنين فكتور ليونوفيتش: نفسه، ص 444.

وقعها الشيوخ مجتمعين في الحادي والثلاثين من جانفي 1820 وترك الباب مفتوحا لقبية الشيوخ للدخول فيها¹

وكانت بنودها تقصي على ضمان السفن البريطانية والكف عن القرصنة في البحر²

وفي 1892م وقع شيوخ الساحل العماني معاهدات تربطهم ببريطانيا أوقعتهم تحت سيطرتها على تتعهد بحمايتهم³ وسميت بالاتفاق المانع الأبدي⁴، وهي أهم معاهدة حيث منعت الحكام والمشايخ من ابرام معاهدات أو اتفاقيات وأو مراسلات مع أية دولة غير بريطانيا ومنعتهم من أن يتخلوا ويبيعوا أو يرهنو أي جزء من أراضيهم لأي دولة غير بريطانيا وهو ما يشبه نظام الحماية.⁵

النفوذ البريطاني في البحرين:

بدأ التقارب الحقيقي بين بريطانيا والبحرين حين استتجد شيخ البحرين سليمان بن أحمد في سنة 1815 بالمقيم البريطاني وليام بروس بمساندته ضد مسقط وحصل من خلال ذلك على ضمان غير رسمي بالصدقة.⁶

وفي عام 1820م تدخلت بريطانيا في البحرين حينما تم توقيع معاهدة مع الشيخ سليمان بن أحمد لمنع القرصنة حيث اتهمت بريطانيا البحرين بتحالف مع القواسم⁷ ثم معاهدة 1848 لحظر تجارة الرقيق.⁸

وفي عام 1861م ربطت بريطانيا البحرين باتفاقية جديدة تعهدت بموجبها الدفاع عن البحرين ضد أي هجوم خارجي وحصلت في مقابل على حق ادخال قواتها في البحرين في أي

1 - علي عبد الله فارس: المرجع السابق، ص 190.

2 - جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق، ص 130.

3- حياة محمد الحمد البسام: المرجع السابق، ص 11

4 - مروة ورجاق: المرجع السابق، ص 5.

5 - جميل بيضون وآخرون: نفسه، ص 130.

6 رؤوف عبد الله الشريفيين: الحماية البريطانية على البحرين 1820-1971. - دراسة تاريخية تحليلية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 46، العدد3، 2019 ص487.

7 علي عبد الله فارس: نفسه ص192.

8 عبد الكريم محمود غرايبه: المرجع السابق، ص 255-256.

وقت، وكان توقيع هذه الاتفاقية يعني في الواقع فرض الحماية البريطانية على البحرين¹ وكان تقديمها مصحوب بجو من التهديد العسكري وسميت بمعاهدة الصداقة وكانت أهم بنودها هو حق بريطانيا أن تكون حكما في نزاع على المشيخة وقبول حكمها ومنع بريطانيا من التجارة والإقامة دون قيود²

وفي عام 1880م فرضت بريطاني على البحرين ما يعرف بالاتفاقية الاستثنائية وقد تعهد شيخ البحرين بموجبها ألا يمنح أي امتيازات إلى أي دولة، ولا يسمح بإنشاء محطة فحمية ولا يجري مفاوضات دبلوماسية ولا يقيم علاقات قنصلية ولا يعقد معاهدات مع أي دولة ماعدا بريطانيا³ وبذلك وضعت البحرين تحت الحماية البريطانية⁴

ثم وقع الشيخ البحرين 1882م معاهدة جديدة تنص على عدم أحقية البحرين في التنازل عن أي جزء من أراضيه إلى أي جهة سوى بريطانيا⁵، كما لا يحق لها عقد تقاق أو إقامة علاقة مع أي دولة أخرى دون علم بريطانيا، ويعطي بريطانيا أحقية انشاء المشاريع واستئجار أي جزء من البحرين⁶

وبقيت البحرين تحت الحماية البريطانية حتى عام 1971م.⁷

¹ فلاديمير لوتسكي: المصدر السابق، ص180.

² -جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق، ص131-132.

³ - فلاديمير لوتسكي: نفسه، ص320.

⁴ - حسن علي الابراهيم: المرجع السابق، ص57.

⁵ - عبد الكريم محمود غرابيه: المرجع السابق، ص256.

⁶ - رؤوف عبد الله محمد الشريفين: المرجع السابق، ص488.

⁷ - بيضون وآخرون: نفسه، ص132.

النفوذ البريطاني في قطر والكويت:

تدخلت بريطانيا أول مرة في قطر سنة 1867م لوقف النزاع الناشب بين شيخ البحرين وأمير قطر¹، حيث سمح هذا الصراع لبريطانيا بعقد اتفاقية سبتمبر 1868م مع الشيخ محمد بن ثاني ويعد هذا أول اتصال مباشر بين بريطانيا وقطر.²

واعترفت بريطانيا بأسرة أول ثاني كأسرة حاكمة في قطر وسمحت هذه المعاهدة لبريطانيا بالتدخل في شؤون قطر الداخلية.³

ثم وقع شيخ قطر سنة 1976م على معاهدة سير بيرسي كوكس على غرار المعاهدات التي ابرمتها بريطانيا مع شيوخ ساحل عمان والبحرين⁴ وأصبح لبريطانيا بموجبها حق الاشراف على علاقات قطر الخارجية كما حظر على حكام قطر أن يتنازل أو يبيع أو يرهن شيئاً من أراضيهم إلا بموافقة بريطانيا.⁵

أما الكويت فكانت بداية العلاقات التجارية بين بريطانيا والكويت ترجع إلى عام 1775م حيث كانت الكويت جزء من سيادة الدولة العثمانية.⁶

بعد وصول الشيخ مبارك الصباح إلى سدة الحكم حرص على نيل الحماية البريطانية⁷ والانفصال عن الدولة العثمانية لأنها أصبحت تشكل خطراً عليها بعد تعاونها مع عدوه مبارك الأول يوسف بن إبراهيم⁸، فاستجد مبارك ببريطانيا الذي أيده وعقد معهم معاهدة 1899م الذي تعهد بجعل سياسته الخارجية مرتبطة ببريطانيا مقابل تعهد بريطاني بحمايته له وإبقاء

¹- عبد الكريم محمود غرايبه: المرجع السابق، ص 256.

² - عمر محمد جعفر الغزالي، شادية حسن أحمد العدوان، المرجع السابق، ص 63.

³ - مؤيد عاصي سليمان: العلاقات القطرية البريطانية 1868 - 198 - دراسات تاريخية في العلاقات السياسية، رسالة الماجستير، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1989، ص 27 - 28

⁴ - جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق، ص 132.

⁵ - مؤيد عاصي سليمان نفسه، ص 1.

⁶ - جميل بيضون وآخرون: نفسه، ص 128.

⁷ - أيمن فؤاد السيد الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح، مختارات من الأرشيف الفرنسي 1896 - 1915، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ط 1 2011.

⁸ - حسين علي الابراهيم: المرجع السابق، ص 58.

الحكم في بيته وعدم تدخلها في شؤون الكويت الداخلية¹ بالإضافة الى تعهده بعدم السماح لممثلي أي دولة أو حكومة أجنبية بالإقامة في الكويت دون موافقة الحكومة البريطانية² وكان السبب توقيع بريطانيا لهذه الاتفاقية هو خوفها من مد سكة حديد برلين بغداد الى الكويت باعتبارها صاحبة نفوذ في المنطقة³ ورغبت الحكومة البريطانية في أن يظل هذا الاتفاق سريا بين الطرفين تمثله اتارة الدولة العثمانية⁴

وتم تعيين السيد علي رضا مندوب اخباري في الكويت للمقيمة السياسية البريطانية في بوشهر لتزويد بأخبار الكويت ومتابعة أنشطة الشيخ مبارك السياسية⁵

وفي 1904م انشأت بريطانيا مركزا لبريدها وفي نفس العام عينت معتمدا لها في الكويت، وفي 1911تعهد الشيخ مبارك بعد استثمار موارد الكويت دون موافقة الحكومة البريطانية⁶

النفوذ البريطاني في اليمن:

يعود اهتمام بريطانيا بالمنطقة اليمنية الى بداية القرن السابع عشر وفي 1609م بدأت الشركة الهند الشرقية في ارسال أول رحلاتها الى عدن والبحر الأحمر واستطاع الانجليز أن يحتكروا الشطر الأكبر من تجارة اليمن الخارجية.⁷

وفي أواخر القرن الثامن عشر تحديدا عندما بدأت الحملة الفرنسية -على مصر في عام 1798 م شعر البريطانيون في حينها أن هذه الحملة جاءت بهدف تهديد طرق المواصلات البحرية البريطانية مع الهند⁸ ، ولمواجهة هذا التهديد عملت الحكومة البريطانية في عام 1799

1 - عبد الكريم محمود غرايبه: نفسه، ص 247.
 2 - رأفت غنيمي الشيخ والآخرين: المرجع السابق، ص 178.
 3 - جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق ص 128.
 4 - اخبار الكويت رسائل علي بن غلوم رضا الوكيل الاخباري بريطانيا في الكويت (1889 - 1940)، تحرير وتقديم عبد الله يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 2001، ص5
 5 - امين فؤاد السيد: المرجع السابق، ص 9 - 10.
 6 - جميل بيضون وآخرون: نفسه، ص 128.
 7 - سلطان ناجي: التاريخ العسكري لليمن 1839- 1967 - دراسة سياسية تبحث في ارتباط شؤون المؤسسات أنشطة العسكرية بالأوضاع والمتغيرات السياسية دار العودة، بيروت، ط2، 1988، ص10.
 8 - على الصراف: اليمن الجنوبي - الحياة السياسية من الاستعمار الى الوحدة، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ط1992 - ص28.

الى ارسال قوة بحرية احتلت جزيرة البريم في مضيق باب المندب¹ لكن انسحبوا منها بعد فشل الحملة الفرنسية بالإضافة ليست بها مياه صالحة للشرب.²

بدأ الاهتمام البريطاني الفعال بعدن والمحميات الا بعد عام 1802م فقد عقدت بريطانيا معاهدة مع السلطان أحمد بن عبد الكريم سلطان الحج، تسمى هذه المعاهدة على جعل ميناء عدن مفتوحا للتجارة الإنجليزية وضمنت فيها توفير الحماية الخاصة لرعاياها³ كما يسمح لشركة الهند الشرقية بأن تقيم فيها سوق ويمنح لها امتيازات، كانت لهذه المعاهدة بمثابة الخطوة الأولى نحو الاحتلال⁴

وعلى أثر تقدم جيوش محمد علي باشا عام 1837م عبر شبه الجزيرة العربية الى اليمن الشمالي انتشرت مخاوف جديدة لدى حكومة البريطانية من احتمال لجوء محمد علي الى قطع الطريق البحري البريطاني⁵ خاصة اذا استولت على عدن الواقعة وسط الطريق البحرية الى الهند بالإضافة الى أهمية موقع عدن الملازم جدا للملاحة فالمنطقة كانت تعتبر محطة ومخزن هام للفحم على طريق الهند، كما أنها مركز تجاريا ومرفأ رائعا من حيث وصفة الطبيعي ومركزه الرفاعي، كل هذه العوامل جعلت بريطانيا.

مصممة على استلاء على عدن بأي طريقة من الطرق⁶ وعلى سبيل التمهيد لتنفيذ خطة الاستلاء على عدن اتخذت من حادثة غرق الباخرة الهندية ديريا دولار على مقربة من شواطئ عدن ذريعة واتهمت السلطان بأنه المحرض وأن جماعته هدم السبب⁷ فطلبت بريطانيا من السلطان التنازل على عدن مقابل سكوتها عن الحادثة فوافق السلطان الا أن أبنه رفض هذا الاتفاق وقاد المقاومة ضد بريطانيا⁸ وقد شجع هذا الرفض الحكومة البريطانية على تنفيذ

1 - سليم طه التكريتي: الصراع في الخليج العربي، المرجع السابق، ص60.

2 - فاروق عثمان أباضه: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر 1839-1918، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص84.

3 - عبد الكريم محمود غرابية: المرجع السابق ص285-250.

4 - محمد عمر الحبشي: اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا منذ 1937م وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، ترجمة خليل حمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ط1، 1968، ص11.

5 - علي الصراف: المرجع السابق، ص29.

6 - سلطان ناجي: المرجع السابق، ص 11، 12.

7 - فاروق عثمان أباضه: نفسه، ص 153.

8 - جميل بيضون وآخرون: المرجع السابق ص 128.

خطة الاستلاء بالقوة على المدن التي دخلها البريطانيون في التاسع عشر من جانفي بعد معركة طاحنة وغير متكافئة وانهارت المقاومة ضد الاحتلال وأجبر السلطان على توقيع معاهدة الصداقة في 18 جوان 1849 م اعترف فيها بالسيطرة البريطانية على عدن.¹

وثبت الانجليز نفوذهم في عدن واحتلوا سقطرة ميون وكوريا موريا وفرضوا معاهدات حماية على شيوخ القبائل المحيطة بعدن² ثم امتدت سيطرتها الى المكلا والشمر كما أعادت احتلال جزيرة بريم للمرة الثانية وأخضعها لحمايتها نهاية سنة 1886م³.

المبحث الثالث: الصراع الدولي على شبه الجزيرة العربية:

كانت الحملة الفرنسية على مصر 1798م ومحاولة فرنسا مد نفوذها في الخليج العربي بداية الصراع الدولي في المنطقة.

الصراع الانجلو فرنسي 1798 - 1810م:

تركيز الصراع البريطاني الفرنسي في شبه الجزيرة العربية على مسقط بشكل خاص فضلا عن بلاد فارس، وكان نابليون بونابارت أخطر منافس ارتطمت به بريطانيا سواء في أوروبا أو الشرق فقد هاجم نابليون مصر و احتلها من أجل ضرب بريطانيا من خلال مصر و لتتزع الهند درة الإمبراطورية البريطانية التتمية من يدها⁴.

فدقت بريطانيا ناقوس الخطر التي باتت تخشى على مصالحها الحيوية فسارع الحاكم العام للهند الى اصدار تعليمة الى حاكم بومباي بإرسال مهدي علي خان الى مسقط وطهران لعقد اتفاقية مع حاكمي الدولتين تهدف الحيلولة دون نجاح فرنسا في التوغل الى أراضيها⁶، وصل مهدي علي خان الى مسقط 1798م وعقد اتفاقية تنص منع الفرنسيين و الهولنديين من

1 - علي الصراف: المرجع السابق، ص 41.

2 - عبد الكريم محمود غرايبه: المرجع السابق ص 290

3 - سليم طه التكريتي: الصراع في الخليج العربي، المرجع السابق، ص 60

4 - يسري محمد عبد الهادي الحنفي: أثر الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام في شبه الجزيرة العربية، رسالة دكتورا، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 1-20.

5 - فاروق عثمان أباضه: المرجع السابق، ص 80

6 - مخين فكتور ليونوفيتش: المصدر السابق، ص 290

إقامة مركز لهم في مسقط وابعادهم عن جميع أراضيهم وعدم تقديم لهم المساعدة أو الوقوف الى جانب بريطانيا في القضايا الدولية¹.

على الرغم من هذه الاتفاقية الا أن فرنسا حاولت الاتصال بالأمرء العرب في الحجاز والسودان الخليج العربي² ويبعث الرسل والرسائل، ومن تلك الرسائل رسالتان شهيرتان الى امام مسقط وأحد امرء الهنود الناقمين على الاحتلال الإنجليزي للهند التي أرسلها في 25 جانفي 1799 التي تنص على <>...أكتب اليك على الدوام حافظا لولائنا تكن واثقا من رغبتنا في حماية السفن التي ترسلها الى السويس...>³، وقد سقطت الرسالتان في يد المقيم البريطاني الكابتن ويلسون ولهذا كان على مالكوم الضغط على سلطان مسقط كي يتقيد بشروط الاتفاقية التي وقعها مع بريطانيا ويقطع جميع علاقاته مع فرنسا⁴.

وفي يناير 1800م وصل مالكوم الى مسقط واجتمع مع السلطان علي ظهر سفينة وبعد محادثات وقع السلطان على اتفاقية جديدة مع البريطانيين تذكيرا للاتفاقية سنة 1798 القديمة بالإضافة على الاتفاق على تعيين معتمدا سياسي بريطاني في مسقط⁵

وفي سنة 1803م وصلت بغتة برئاسة الميسيو دي كافيناك الى مسقط بهدف إقامة قنصلية فرنسية ووكالة سياسية لكن السلطان رفض⁶، وحصر نطاق البحث مع الممثل الفرنسي على الشؤون التجارية خوفا من الانجليز الذين سبق له أن تعهد لهم بعدم الاتفاق مع الفرنسيين⁷ حيث كان يرى أنه في حال تعاونه مع الفرنسيين فأن الحكومة البريطانية قد تعتمد الى فرض حصار تجاري على عمان وهكذا انسحبت البعثة⁸.

1- ارنولد ولسون: المصدر السابق، ص 179

2- فاروق عثمان اباضه: المرجع السابق، ص 81.

3- سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي المرجع السابق، ص 58.

4- مخين فكتور لوفيتش: المصدر السابق، ص 293.

5- ارنولد ولسون: المصدر السابق، ص 129.

6- ج: ج لوديمير: المصدر السابق، ص 280.

7- سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي، نفسه، ص 59، 60

8- ارنولد ولسون: نفسه، ص 179.

وفي فترة حكم سعيد بن سلطان وخليفته وقعا سنة 1807م و 1808م معاهدة مع فرنسا وافتتحت قنصلية فرنسية في مسقط تحت اشراف مسيو دالون.¹

وفي 30 أبريل 1808 م صعد وزير عماني الى متن السفينة البريطانية حيث أخبره مالكوم بأن الحكومة البريطانية العظمى على الرغم من أنها تؤيد وجود علاقات صداقة بين مسقط وفرنسا فان ذلك لا يعني أن يفهم سعيد بن سلطان أنها موافقة على أن يقدم المساعدة والدعم للفرنسيين.²

وفي 1810م هاجم البريطانيون القاعدة الفرنسية في جزر موريشيوس وأحتلوها و أسروا حاميتها و هكذا ازيل الكابوس الفرنسي من المنطقة نهائيا و القضاء على كافة أنواع التهديد.³

الصراع الأنجلو عثماني 1869م - 1871م:

القوة الثانية التي خرجت منافسة لبريطانيا في شبه الجزيرة العربية هي الدولة العثمانية التي حكمت العالم الإسلامي لمدة طويلة فقد كانت أكبر منافس لها في المنطقة.⁴

وفي القرن التاسع عشر تهيأت العديد العوامل التي جعلت الدولة العثمانية توجه اهتمامها الى المشرق وجنوب شبه الجزيرة العربية هما:

- **أولا:** افتتاح قناة السويس للملاحة في 17 نوفمبر 1869 م حيث ستسهل للأسطول العثماني عملية العبور الى البحر الأحمر والخليج العربي ووصل ميناء الأستانة بمواني الجزيرة العربية مباشرة⁵، وقد كان لافتتاح القناة أثر كبير في اشتداد التنافس دول (بريطانيا وفرنسا وروسيا) على استغلال القناة لتحقيق أهدافها الاستعمارية في المنطقة لذا سارعت الدولة العثمانية في انتهاز فرصة الافتتاح القناة لحماية أقاليمها في جو التنافس الدولي.⁶

1 - ج ج لوديمر: المصدر السابق ، ص 280.

2 - ميخين فكتور ليونوفيتش: المصدر السابق ، ص 208.

3 - محمد عدنان مراد : صراع القوى في المحيط الهندي و الخليج العربي ، جذوره التاريخية وأبعاده ، مراجعة شهيرة مراد ، تقديم شاكرا الفحام ، دار دمشق دمشق ، 1974 ص 211.

4 - حياة محمد الحمد البسام: المرجع السابق:93.

5 فاروق عثمان اباضه: المرجع السابق، ص402.

6 شذى منعم خلف الوائلي: الصراع العثماني البريطاني في منطقة الخليج العربي، 1871-1814م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية، بغداد، 2011م، ص44.

- **ثانياً :** تولى مدحت باشا ولاية بغداد من سنة 1869م الى 1872 م ووينتمي مدحت باشا الى دعاة الإصلاح في الدولة العثمانية وكان من مبادئه لبسط نفوذ الأستانة على المناطق التابعة لها أسس لتعويض الخسائر التي توالى عليها في أوروبا¹ ، وكان من ألد الأعداء لبريطانيا وسياستها في العراق و الخليج العربي².

- **ثالثاً:** نزاع آل سعود بين الأخوين عبد الله وسعيد ولدي لدي الفصل على السلطة³ واستجداد عبد الله بالأترار، فجهز مدحت باشا حملة للاستلاء على الكويت والبحرين وقطر والحلول محل الدولة السعودية في نجد والاحساء⁴.

بدأ مدحت باشا بالكويت ولم يوجه فيها أي صعوبة لأن عائلة الصباح كانت تميل الى الاعتراف بسيادة الدولة العثمانية، وتم تعيين الشيخ عبد الله قازم مقام ورفع العلم العثماني، وقد اشترك حاكم الكويت بقوات برية وبحرية في حملة مدحت باشا على الاحساء⁵ التي تحركت في 21 أبريل 1871 م من بغداد واستطاعت التغلب على المقاومة الطفيفة التي واجهتها في القطيف والدمام ثم توجهت نحو الهفوف⁶.

ولم تتعرض الحملة في زحفها الى المناطق التي تخص السلطات البريطانية مباشرة بل أن بريطانيا لم تعلم بهذه الحملة وبأهدافها، لو لم تتلقى اشعارا بذلك من خدوي مصر إسماعيل باشا⁷ وذلك بسبب مدحت باشا حرص على السرية التامة في مرحلة الاعداد وتنفيذ لهذه الحملة وكانت هذه الحملة بقيادة نافذ باشا⁸.

1- صلاح العقاد: المرجع السابق، ص 170.

2 - شذى منعم خلف الوائلي: المرجع السابق، ص 44.

3- سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي، المرجع السابق، ص 24.

4 - صلاح العقاد: نفسه، ص، 169.

5 - رأفت غنيمي الشيخ وآخرون: المرجع السابق، ص 125.

6 - شذى منعم خلف الوائلي: نفسه، ص 58.

7 - سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي، نفسه، ص 74.

8 - رأفت غنيمي الشيخ وآخرون: نفسه، ص 113.

واستكملت الحملة العثمانية احتلال الأحساء بسقوط الهفوف وأطلقت عليه تسمية (لواء نجد) أملا في احتلال نجد كاملة التي تشكل الاحساء جزء منها¹ وفي شتاء سنة 1871 م أدخلت قطر تحت الحماية العثمانية وعين شيخها قائم مقام والحق بها سفينة حربية².

سارعت بريطانيا بالضغط من خلال سفيرها في الأستانة (السير اليوت) على الباب العالي وأصدرت أوامر بوقف الحملة عند الحدود التي بلغتها ووضع حد للتطلع العثماني الى جزيرة العرب والخليج العربي³، وتم نقل مدحت باشا من بغداد الى الأستانة وعين رؤوف باشا وليا على بغداد ومشيرا لفيلقها⁴.

وبذلك فان هذه الحملة لم تحقق كل الأغراض حيث استطاعت الاستلاء على الاحساء وضم قطر والكويت، وكان معظم مشايخ البحرين ومسقط وعمان مرتبطين أنداك ببريطانيا عن طريق المعاهدات التي فرضتها عليهم بالرشوة والقوة وقد خشي أولئك المشايخ أن يهاجم الأتراك اماراتهم فطالبوا من الحكومة البريطانية بكبح جماح الدولة العثمانية في تلك الأنحاء.

5

وأن هذه الحملة جعلت الحكومة البريطانية تدرك خطورة تعاون العشائر العربية مع العثمانيين لذلك عملت على خلق جو من عدم الثقة بين العثمانيين والقبائل بهدف اضعاف ولائها للدولة العثمانية⁶ وفي نفس الوقت سعت الى توثيق صلتها بالعشائر فشرعت في عقد المعاهدات الجديدة مع شيوخ الامارات العربية لأحكام قبضتها والحيلولة دون امتداد النفوذ العثماني الى تلك الامارات⁷.

وفي نهاية الفصل يمكن القول أن الموقع الاستراتيجي لشبه الجزيرة العربية جعلها محل أطماع الدول الاستعمارية الكبرى ولقد لعبت الشركة الهند الشرقية دورا رئيسيا في تعرف

1- شذى منعم خلف الوائلي: المرجع السابق، ص 63.

2 - صلاح العقاد: المرجع السابق، ص 171.

3- سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، المرجع السابق ص 75.

4 - رأفت غنيمي الشيخ والأخرون: المرجع السابق، ص 126.

5- سليم طه التكريتي: الصراع على الخليج العربي، نفسه، ص 75.

6 - مروة ورجاق: المرجع السابق، ص 30.

7 - شذى منعم خلف الوائلي: نفسه، ص 72.

بريطانيا بشبه الجزيرة العربية وما تملكه من ثروات واستطاعت عن طريقها فرض سيطرتها وهيمنتها الاقتصادية، لكن مع ازدياد الصراع الدولي حول المنطقة الذي أصبح يهدد مصالحها ومستعمراتها في الهند وهذا ما جعل بريطانيا تغير من سياستها من هيمنة اقتصادية الى هيمنة سياسية وذلك عن طريق استعمال القوة أو ابرام سلسلة من المعاهدات و الاتفاقيات التي استحكمت بها رقاب المشايخ و الأمراء والسلطين في شبه الجزيرة العربية.



الفصل الثاني

مجريات الصراع الهاشمي السعودي

1818_1926م



المبحث الأول: جذور الصراع الهاشمي السعودي 1818_1919م

المبحث الثاني: مجريات الصراع 1923_1926م

المبحث الثالث: موقف بريطانيا من الصراع الهاشمي السعودي

كانت شبه الجزيرة العربية في مطلع القرن العشرين عبارة عن 5 امارات مستقلة استقلالا داخليا و تابعة بالاسم فقط للدولة العثمانية و هي (آل الرشيد في حائل، و آل سعود نجد، و آل حميد الدين اليمن، الادارسة في عسير، الهاشميون الحجاز) وكان هناك مناوشات وخلافات بين هذه الدويلات غير ان أهمها كان بين الهاشميين في الحجاز و آل سعود في نجد، حيث ان الطرفين احتجا بالدين في شرعية الحكم فكان الصراع بقياده عبد العزيز آل سعود الذي سعى لاستعادة حكم اجداده ،و الشريف حسين الذي يسعى للخلافة العربية .

المبحث الأول: جذور الصراع الهاشمي السعودي (1818_1919)

كانت بداية العلاقة بين الهاشميين و آل سعود في الحجاز و نجد في نهاية القرن 18م، عقب ظهور الحركة الوهابية في نجد¹ و اتفاق مؤسسها محمد بن عبد الوهاب² و الامير محمد بن سعود سنة 1744م ، و الذي على أساسه تم تأسيس الدولة السعودية الأولى (1744_1818م) و في ظل انتشار الوهابية تمكن آل سعود من السيطرة على الحجاز³ سنة 1805م ، و هذا ما أدى الى ظهور النزاع مع الاشراف في الحجاز فاعتمدت الدولة العثمانية على والي مصر محمد علي باشا ، الذي تمكن من اخراج آل سعود عام 1818م ، و احتل عاصمتهم الدرعية في نفس السنة و بهذا كانت نهاية الدولة السعودية الأولى⁴.

1- نجد إقليم يقع في شبه جزيرة العرب و يحده جنوبا عسير و الربع الخالي ' شرقا الاحقاف، شمالا منطقة الحياض بين نجد و العراق و غربا من جبل عنيز الى شرقي الأردن ، و من شرقي الأردن الى آخر الحجاز الجنوبي ، اهم مدنها الرياض و بريده و عنيزة و حائل و ثرمده و سقرا و الجمعة و الحريملة و الهنوف و القطيف اما ام اهم قبائله مطير و حرب و عتيبة و سبيع و الدواسر و عجمان و العوازم و السهول و بنو مرة و قحطان ، ينظر: امين الريحاني : ملوك العرب، ج1 ، واد الجبل بيروت ط8، 1987 ، ص491_492 .

2- محمد بن عبد الوهاب ولد في الجزيرة العربية سنة 1704م في عائلة دينية من العيينة ، والده عبد الوهاب بن سليمان قاضيا شرعيا ، حفظ القرآن في طفولته ، بعد وفاته و والديه اصبح قاضيا مكان ابيه 1740، قام بالكثير من الرحلات الطويلة ودراسة الفقه و وكان من ممثلي الاتجاه المتطرف في الحنبلية و عارض البدع التي تقال عن أصول الإسلام ، و عارض المتصوفة ، مع رفض تقديس الاولياء ، و أسس الحركة الوهابية التي بعثت في الإسلام النهج المتشدد الذي يرفض كل البدع و يدعو للعودة الى الكتاب و السنة غير مشوهة ، اليكسي فاسيليف ، تاريخ العربية السعودية ، ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت لبنان ، 1999 ط1 ، ص103/87

3- الحجاز: إقليم او رقعة جغرافية، يقع في شبه الجزيرة العربية يحده شمالا العقبة و امارة شرقي الأردن جنوبا القنفذ و جبل عسير، غربا البحر الأحمر، و شرقا حدوده مختلف عليها ، اهم مدنه مكة و المدينة ، الطائف جده و ينبع الوجه ، اهم قبائله صرب و عتيبة و جهينة و الحويطات و بنو ثقيف و بنو سفيان ، ينظر: امين الريحاني : ملوك العرب ، نفسه، ص23

4- احمد العرامي ، دور بريطانيا في الصراع الهاشمي السعودي في الحجاز 1908_1925م ، مجلة الاندلس و جامعة الاندلس العلوم و التقنية ، العدد(7)المجلد (11) ، صنعاء اليمن و 2015، ص256

وفي سنة 1908م تولى الحسين¹ شرافة مكة ، وهو الذي تواجد في إسطنبول منذ م 1893م عند السلطان عبد الحميد ، وبمساعدة من رجال تركيا الفتاة تمكن من استعادة تراث اسلافه آل الرسول صلى الله عليه وسلم² و حيث سعى الحسين لسيطرة على شبه الجزيرة العربية و الانفصال على الدولة العثمانية فكان عبد العزيز بن عبد الرحمان آل سعود³ هو الحاجز الذي يفصل الحسين عن مبتغاه ، حيث ان هذا الأخير تمكن من معاودة تأسيس الدولة السعودية سنة 1902م ، انشاء جماعة الاخوان سنة 1910⁴ و الذي كان متواجد فالكويت عقب سقوط الدولة السعودية الثانية على يد امير حائل محمد بن رشيد سنة 1891⁵.

كان اول احتكاك بين الشريف حسين وعبد العزيز آل سعود⁶ سنة 1910م، عندما فرض ابن سعود على قبائل عتيبة دفع الجباية، حيث تعتبر هذه الأخيرة من اكبر قبائل الجزيرة العربية، تقع بين نجد و الحجاز، فكتب الحسين الى ابن سعود يطالبه بالاستعادة حق الاشراف في قبيلتي عتيبة و حرب فرفض، وهجم الحسين رفقة جيشه على عتيبة و اسر الأخ الأصغر لعبد العزيز (سعد) و في 5 سبتمبر 1910م وافق ابن سعود على مطالب الحسين⁷.

و بحلول الحرب العالمية الأولى والتي دخلت فيها الدول العثمانية ضد بريطانيا وحلفائها في نوفمبر 1914 خلال هذه الفترة سعت الدولة العثمانية لكسب ابن سعود الى صفها ، فنصبتة وليا على نجد دون ان تفرض دون ان تفرض عليه أي التزام ، وهو المسعى الذي عملت لأجله بريطانيا أيضا و يتجسد ذلك في توقيع معاهدة القطيف سنة 1915م بين الانجليز و ابن سعود و التي ضمن فيها هذا الأخير دعم الانجليز في مواجهة آل الرشيد حلفاء العثمانيين في

1- ينظر الى الملحق رقم01: صورة الشريف حسين.

2- كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه امين فارس _منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ط5 1968م، ص741_ 742

3- ينظر الى الملحق رقم02: صورة عبد العزيز ال سعود.

4- جماعة الاخوان: هم جنود عبد العزيز آل سعود، يمثلون الفئة المحاربة المتعصبة المدينة جديدا في الوهابية، حيث كانوا قبل ذلك من البدو الجاهلين، ودينوا بدين التوحيد فصاروا مسلمين، ينظر: مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، جدة السعودية، ط1، 1400هـ /، 1980م ، ص160، 161

5- احمد العرامي : المرجع السابق ، ص257

6- عبد العزيز آل سعود: عبد العزيز بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، ولد سنة 1880م ، أسس الدولة السعودية الثالثة بعد مبايعته على الرياض سنة 1902م على ان يكون إمام الوهابية و امير نجد ، في 1921م نودي به سلطانا على نجد و ملحقاته ، و في 15 جانفي 1926م ، بوع في مكة ملكا على الحجاز ، و في 19 جانفي 1927م ، نودي به ملكا على نجد وملحقاته ، ينظر: حافظ وهبة : خمسون عاما في جزيرة العرب ، دار الافاق العربية ، القاهرة مصر ط1 1421هـ / 2001م، ص26

7- احمد العرامي: نفسه، ص258

حين كان الحسين يفاوض ماكماهون بخصوص الثورة العربية ضد الدولة العثمانية، و تجدر الإشارة الى بريطانيا التي ضغطت على ابن سعود ليقدم الدعم لهذه الثورة رحب عبد العزيز بهذا التعاون بعد ان رأى بوادر انتصارات الثورة على الاتراك ، و هو الذي كان في البداية يقف الحياد ، حيث كان تارة لجانب الحسين و تارة لجانب الاتراك.¹

اتناء قيام الثورة العربية قام الشريف حسين في أواخر أكتوبر 1916م بإعلان نفسه ملكا لجميع العرب الذي فاجأ فرنسا وبريطانيا و العرب ، غير ان الحكومة الفرنسية و البريطانية اعترفت به ملكا على الحجاز فقط في 3 جانفي 1917م ، ، و عبر ابن سعود عن رفضه لتبني الحسين لقب ملك العرب ، و نادى لرسم الحدود بين نجد و الحجاز ، غير ان امير الرياض كان منشغلا في هذه الاثناء بمواجهة جبل شمر ، و في نوفمبر 1917م جاءت بعثة بريطانية الى الرياض و ضمنها فيلبي² الذي اصبح مندوبا دائما لبريطانية عند امير الرياض ، شارك الفيلبي في الحملة على جبل شمر في اوت 1918م ، و على حائل في سبتمبر ، فساء الوضع على الحدود بسبب واحة الخرمة ، و قام الحسين بعقد اتفاقية صلح مع حائل مما اثار غضب امير نجد.³

وبدا الخلاف يسود علاقة ابن سعود والحسين ولعل ذلك راجع للقبائل الواقعة في الحدود النجدية الحجازية حيث ابدى سكان قبيلتي تربة والخرمة التابعتين للحجاز رغبتهم في الانضمام الى الاخوان على راسهم امير خرمه خالد بن لؤي، الذي تمرد على الحسين سنة 1336 هـ، فأرسل الحسين عدة حملات فكان النصر حليف خالد بن لؤي بمساعدة الاخوان.⁴

¹ مديحة احمد درويش: المرجع السابق، ص83_84.

² هاري سنت جون فيلبي: (1885_1960م) و يدعى الحجاج عبد الله فيلبي مستشرق و كاتب بريطاني ولد في سيلان و تعلم في بريطانيا ، خدم حكومته في الهند ، دخل الرياض سنة 1917م مع وفد بريطاني ، عمل مستشارا لحكومة العراق سنة 1920م و رئيسا للمعتدين البريطانيين في شرق الأردن من 192م الى 1924م ، اعلن إسلامه سنة 1930م ، فتقرب من ابن سعود و دخل معه مكة و الطائف ، له عدة كتب بالإنجليزية منها تاريخ نجد ، و ارض الأنبياء ، طرده ابن سعود بسبب انتقاده لسياسته ، توفي في بيروت سنة 1960م، ينظر: احمد العرامي: المرجع السابق ، ص263

³ اليكسي فاسيليف: المرجع السابق، ص316_321

⁴ عبد الله الصالح العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج1، مكتبة الملك ، الرياض السعودية ط13، 1426هـ / 2005 ، ص158_160

بعد القضاء على العثمانيين في المدينة المنورة توجهت انظار الحسين الى تربة و الخرمة ، ضنا منه انه قادر على استعادة نفوذه في الواحيتين و عقدت بريطانيا مؤتمر لمسؤوليها في شبه الجزيرة العربية منحت فيه الحسين صلاحية استرجاع تربة و الخرمة ، و بذلك تهدف لصرف نظر الحسين عن فلسطين و بلاد الشام¹، بعد الحصول على موافقة بريطانيا استدعى ابنه الأمير عبد الله رفقة الجيش الشرقي للانتقام من خالد بن لؤي و جهز الجيش قوة أخرى وبقيت في حضن وهو الجبل الوارد في القول " من رأى حصنا فقد انجد " غير ان عبد الله لم يكن موافقا على ما يحدث و حاول اقناع والده بالتراجع و لم يفلح بذلك².

زحف الأمير عبد الله من المدينة المنورة بجيشه باتجاه الجنوب الى عشيرة و هنالك كان اللقاء مع والده ، و حاول من جديد لأقناعه بتأجيل هذه الحملة لكن دون جدوى ، فعاد الحسين الى مكة و توجه الأمير عبد الله رفقة جيشه الى البديع ، وصل خبر لعبد العزيز ان الأمير عبد الله يستعد للتوجه نحو تربة ، فكتب لحكومة بريطانيا بوساطة مندوبها في العراق وابلغته بريطانيا ان ذلك مجرد إشاعة³ ثم قام ابن سعود بإرسال كتاب للأمير عبد الله يطلب منه العودة الى الحجاز ويحذره من الاخوان في حال لم يتراجع عن ما يفعله لكن لم يستجب عبد الله حيث انه يعتبر البلدة ضمن الأراضي الحجازية⁴.

قدر جيش عبد الله المتجه الى تربة بحوالي 7000 جندي منهم 2000 من النظام و الباقي من البدو، و صل الأمير الى تربة يوم 24 شعبان 1337هـ الموافق ل 24ماي 1919 م، لم يواجه مقاومة تذكر ، و تمكن من السيطرة على تربة ووزع جيشه في المنطقة و ضواحيها و كتب لشيخ القبائل المجاورة يهددهم و يدعوهم ان يأتوا طائعين⁵.

1 عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص183_184

2 عبد الله بن الحسين: مذكراتي، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر، 2021، ص141

3 امين الريحاني: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، المطبعة العلمية ليويسف صادر، بيروت لبنان ط1، 1928، ص220_221

4 عبد الله بن الحسين: نفسه، ص 144

5 فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب ومكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة، ط1 1423هـ/2002م ، ص379

بالقرب من تربة اجتمعت وحدات الاخوان من الغطط بقيادة سلطان بن بجاد و مجموعة محاربين من قحطان بقيادة حمود بن عمر بالإضافة الى خالد بن لؤي، تشير المصادر انهم كانوا ما يقارب 4000 شخص¹ وفي منتصف ليلة 25 ماي 1919 م هجموا على معسكر الأمير عبد الله بينما كان جنوده نياما، و تمكن خالد بن لؤي و رفاقه من تمزيق قوات الأمير و القضاء عليها، و استولى الاخوان على ما كان مع عبد الله من أسلحة و مؤن و خيل ... و اضطر عبد الله الى الفرار مع مجموعة من الضباط، و كسرت قوة الجيش الأساسي للحجاز².

و في جويلية 1919م دخل عبد العزيز تربة برفقة ما يقارب 12 ألف شخص، و في 4 جويلية بعث المعتمد البريطاني رسالة لعبد العزيز يحذره فيها من التوغل في الأراضي الحجازية و يطلب منه اخلاء تربة و الخرمة حتى تسوية مشكلات ما بعد الحرب و دعمت بريطانيا انذارها بإرسال طائرات و جنود الى جدة، تراجع ابن سعود الى الرياض و امر الاخوان ان ينسحبوا من المنطقة و اعاد امير تربة السابق الى منصبه³.

اما الشريف حسين فقد كانت لهزيمة تربة نتائج وخيمة بخسارته لقواته النظامية، و أسلحة متطورة، اموال ضخمة، و اهتزت سمعته بين اتباعه، و كرد فعل قام بقطع المعاملات التجارية مع النجدين ومنعهم من اداء الحج او دخول الحجاز، فحاولت بريطانيا بامتصاص غضبه بتقديم بعض الطائرات، و مطالبة عبد العزيز الخروج من تربة⁴.

حلت سنة 1338هـ و تدهورت الأمور بين النجدين و الحسين بحلول اشهر الحج منع النجدين من الحج و استمر في منعهم حتى السنة الموالية، فتوسطت بريطانية محاولة للإصلاح الأوضاع، بين الحسين و ابن سعود فسمح ابن سعود للنجدين بالحج سنة 1340هـ شريطة ان يكون عددهم محدود ، في العام الذي يليه عاد النجديون يطلبون ان لا يكون عدد الحجاج

1- اليكسي فاسيليف : المرجع السابق ، ص324

2- مديحة احمد درويش: المرجع السابق، ص97

3- اليكسي فاسيليف: نفسه، ص 324_325

4- عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص 185

محدود ، فمنعهم الحسين من جديد و اشترط عليهم ترك البلاد التي اخذوها على الحدود ، و
لحل النزاع اقترحت بريطانيا عقد مؤتمر الكريت¹.

¹ احمد السباعي: تاريخ مكة _ دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج1، الامانة العامة للاحتفال بمور مائة سنة على تأسيس المملكة العربية السعودية، مكة السعودية ط2 1419هـ/1999 ص702_703

المبحث الثاني: مجريات الصراع الهاشمي السعودي (1923_1926م)

و بمحاولة من بريطانيا و ملوك العرب لحل الخلاف بين آل سعود و الهاشميين دعوا الى عقد مؤتمر الكويت في ربيع الأول 1342هـ نوفمبر 1923 م، و الذي انعقد في 7 جمادى الأولى 1342هـ / ديسمبر 1923م برئاسة البريطاني الكولونيل نوكس¹، بحضور وفود نجد و العراق و الأردن و اجل المؤتمر جلساته الى شعبان 1342هـ / مارس 1924 م، لكنه لم يجتمع ثانية و فشل ، و أعلنت بريطانيا عن قطع اعاناتها عن الدول العربية في 31 مارس 1924م وعلى حد قول الكاتب (فؤاد حمزة) من أسباب فشل و عدم انعقاد المؤتمر تعود الى وفد شرق الأردن ، الذي خالف الاتفاق الأساسي للمؤتمر المتمثل في بان لا يبحث كل وفد الى في الشؤون العائدة لحكومته ، غير ان وفد شرق الأردن طال بأمره تعود لشرق الأردن و الحجاز و التي من بينها إعادة تيماء و خبير و تربة و الخرمة الى الحجاز².

بعد المؤتمر قرر ابن سعود الاستيلاء على الطائف بهدف مساومة الملك حسين عليه ويشير حافظ وهبة الى انه لم يكن ضمن اهداف الملك ابن سعود احتلال الحجاز الى غاية 1923م لأنه لم يكن متأكد من قدرات قواته في التغلب على القوات الحجازية، إضافة الى التخوف من موقف بريطانيا التي طالبتة بالخروج من الحجاز في 1919م³ لكن بعد قطع بريطانيا المعونة الاقتصادية عليه لم يعد متخوفا من قطع المساعدة⁴.

و بمناسبة عيد الأضحى لسنة 1342هـ حضر الى الرياض رؤساء الاخوان في عتيبة و الغطط و الخرمة و طرح عليهم ابن سعود فكرة غزو الحجاز، فرحبوا بذلك وانتظروا حتى انتهاء موسم الحج ، و بدأت الجيوش تتقدم الى تربة بقيادة خالد بن لؤي و سلطان بن بجاد ، و كان ذلك في سرية تامة لم يشعر بهم الاشراف الى في صفر 1343هـ، و على حد قول

¹ عبد الكريم محمود غرايبة: المرجع السابق، ص419_420

² فؤاد حمزة: المصدر السابق ص389

³ حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة مصر ط1، 1354هـ / 1935م، ص287 / 288

⁴ عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص189

الكاتب فإن عددهم لم يتجاوز الى بضعة 7 الاف ، فاحتلوا مخفر كلاخ شرقي الطائف ثم مخفر الاخضر¹.

وبالنسبة للطرف الحجازي فقد كان في الطائف حوالي 500 جندي نظامي بقيادة صبري باشا وزير الحربية للجيش الحجازي إضافة الى امير الطائف شرف بن راجح ، فلم يتمكنوا من مقاومة النجديين ، فارسل الحسين ابنه الأمير علي مع حوالي 800 جندي ، فوصل الطائف يوم 5 صفر و غادر يوم 6 صفر ، عندما شعر انهم ليس بوسعهم المقاومة² فدخل الاخوان الطائف بقوة السلاح و سفكوا الكثير من دماء الأبرياء و عاثوا في الأرض فسادا من نهب و سلب أموال الناس³ و يقول امير الريحاني " دخل الاخوان كالسيل الجارف و هم يكبرون و يعتزون و يطلقون بنادقهم في الفضاء و ثم ، طفقوا يطلقونها في الأسواق ، وهم يطوفون في المدينة فقتلوا عددا من الأبرياء الذين لم يسارعوا مثل غيرهم من الأهالي الى بيوتهم مستأمنين ... و الاخوان يطرقون الأبواب و يكسرونها ، فيدخلون البيوت اما قهرا او بعد ان يؤمنوا أصحابها ، ثم يعملون فيها ايدي السلب و كانوا يقتلون في سبيل السلب"⁴.

عسكر الأمير علي بجنوده في الهدى، و علم الاخوان بأمرهم فهاجمهم الجيش النجدي و كانت المواجهة في 26 صفر (26 سبتمبر) استمرت المعركة من منتصف الليل الى غاية العاشرة صباحا، و كان الأمير علي يقود المعركة من قصر يبعد الف و خمس مئة متر عن ساحة المعركة⁵ ، انهزمت القوات الحجازي في هذه المعركة و انسحبت الى بازان أعالي مكة و توقف النجديون عن مهاجمة مكة⁶.

و لتدارك الوضع اجتمع عبد الله ابن الأخ الحسين و قاضي القضاة الشيخ عبد الله السراج و رئيس الديوان العالي احمد السفاق ، و اقترحوا على الحسين ان يلجا الى الإنجليز

¹ احمد السباعي: تاريخ مكة، المرجع السابق، ص705

² نفسه، ص706

³ حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب، المصدر السابق ، ص57

⁴ امين الريحاني: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، المصدر السابق، ص300_301

⁵ نفسه، ص302

⁶ مديحة احمد درويش: المرجع السابق، ص106

غير ان هذا الأخير رفض و استمرت الاجتماعات ، و قرروا التراجع الى جدة ، فانسحب الكثير من الأهالي الى جدة ومن ضمنهم عائلة الحسين ، و ضل الحسين في مكة و بعد التشاور مع اعيان مكة و جدة توصلوا الى خلع الحسين الشريف و مبايعة ابنه الأمير علي ، لان هذا في نضرهم سيوقف الحرب ¹.

تمت مبايعة الأمير علي ملكا على الجاز يوم 5 ربيع الأول 1343هـ الموافق ل4 أكتوبر 1924م في دار الحكومة بجدة ، اما الحسين فانتقل الى العقبة في 1 أكتوبر 1924م (1343هـ) ، و لم تترث بريطانيا عند وصول الحسين الى القبة ، حتى وصلت الى الميناء البارجة البريطانية ، فون فلور ، و أرسلت بريطانيا مع قائدها كتاب الى الحسين تطالب منه فيه الخروج من العقبة ، في ثلاثة أسابيع ، حذرا من ان يسوء الوضع بين الأردن و نجد ، و حيطة من ان يهاجم ابن سعود العقبة . حيث ان الأردن كانت تحت الانتداب البريطاني ².

سأت أوضاع الحجاز ولم يجد حليفا يسند عليه ، وربما ذلك راجع الى عدة عوامل ابرزها يعود لتسيير السيئ الذي قام به الحسين ، و تجلى ذلك بداية في منع النجديين من أداء فريضة الحج ، إضافة الى رفع الضرائب على الحجاج الآخرين مع سوء معاملة الحجاج الهنود ، التابعين لبريطانيا ، مما اثر غضب هذه الأخيرة عليه ، و قطعت عليه المعونة التي كانت تمنحها له ، فاهتزت سمعته ³ ، وعلاقته مع العالم الإسلامي لم تكن ودية ، و ينطبق القول على جيرانه فكانت له عداوة مع نجد و عسير ، و لم يحالف امراء شمر ضد السعوديين و كان على خلاف مع الحكومة المصرية بسبب بعض الإجراءات الصحية و سوء معاملة الحجيج كما ذكرت سابقا ، مما اثر غضب العالم الإسلامي عليه خاصة مسلمي الهند و وما زاد الطين بلة ادعائه الخلافة ، و عندما سعى لمعونة بريطانيا الا ان هذه الأخير أيضا ادارت له

¹ احمد السباعي: المرجع السابق، ص707

²قنري قلعجي: الثورة العربية الكبرى 1916م_1925م، شركة المطبوعات، لبنان_ بيروت ط2، 1994، ص441_442

³ حياة محمد الحمد البسام: المرجع السابق، ص199، 200

ضهرها ، نتيجة مواقفه اتجاه القضية الفلسطينية ، وتحجبت بانها قضية خلاف ديني لا تتدخل فيه ¹.

ويرى حافظ وهبة ان اخفاق الحسين كان بسبب غروره ، و تمسكه بطموح خلافة العرب ، و احتقاره لأمرء العرب المجاورين ، و على حد قول الكاتب ان الحسين لو تحل بكبر العقل وسعة الحيلة ، وابتعد عن غروره لكان له دورا في السياسة العربية العالمية ، وما يعاب عليه هو ان الحجاز كانت على وشك الزوال في حين الحسين كان يسعى لضم امارة الادارسة في عسير الى الحجاز قبل ان يسبقه امام اليمن او ابن سعود ال ذلك ، و تمهيدا لذلك وضع مشروع معاهدة بينه و بين الادارسة ² و نستطيع القول بان الشرف حسين تهور في ادعاء الخلافة دون حسابان العواقب ، وأعطى ابن سعود الحق في نضر المسلمين لإخراجه ³.

استغل الاخوان الوضع الذي كانت تمر به الحجاز و دخلوا مكة دون قتال في 16 أكتوبر 1924م ، ووقع اختيارهم على خالد بن لؤي لتولي امارة مكة ، و بعد ان سمع ابن سعود الاخبار قرر سفر الى الحجاز ، ليتولى بنفسه مهمة الاشراف على الحالة هناك ، خرج هذا الأخير من الرياض في (13 ربيع الثاني 1343 الموافق ل11 نوفمبر 1924م) برفقة جيش من الحضر ، و بعد وصوله الى مكة عسكر في الشهداء ، و اجتمع مع اهل مكة و شيوخ قبائلها ⁴.

سعى الملك علي الى الصلح مع عبد العزيز بإرسال امين الريحاني و مستر فيليب و ملك مصر فؤاد، فارسل فؤاد وفدا للمصالحة غير ابن سعود كان مصرا على رحيل الحسين و أولاده من الحجاز ⁵ وقامت الدول التي لها ممثلون في جدة بإرسال مذكرة الى الجانبين الهاشمي

¹ حسين فوزي النجار: السياسة و الاستراتيجية في الشرط الاوسط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر ط1، 1953م، ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط1، 1953، 440

² حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب، المصدر السابق، ص70، 77

³ كارل بوركلمان: المرجع السابق، ص752.

⁴ حافظ وهبة ك خمسون عاما في جزيرة العرب، نفسه، ص60، 61.

⁵ مديحة احمد درويش: المرجع السابق، ص109

و السعودي، يذكرونهم بمسؤولية رعاياهم وحسن معاملتهم و يعلمونهم بان موقفهم سيكون الحياد في هذه الحرب ¹.

و في أوائل جانفي 1925م (5 جمادى الآخرة) زحفت قوات ابن سعود ، بقيادة هذا الأخير شخصيا و أقيم الحصار على جدة ، ثم انفذ قوات أخرى لحصار المدينة المنورة و بقية مدن الحجاز ، و كانت هناك مناوشات مع جدة المحاصرة ، لكن دون هجوم مباشر من النجديين ² و في موسم عام 1343هـ ، اعلن عبد العزيز على استعداد مكة لاستقبال الحجاج و استجاب لدعوة بعض مسلمين الهند و اطراف أخرى ³ و بحلول يوم عرفة لسنة 1343هـ ، سافر ابن سعود رفقة بعض الجنود الى مكة لأداء الحج ، في حين ترك الجنود محاصرون في جدة فحاول الملك علي استغلا الفرصة ، و هاجم الجنود المخيمة لحماية الطريق الى مكة لكن دون جدوة ، و تمكن الجنود من صدّه و رده خاسرا ⁴.

بعد انتهاء موسم الحج عاود الجيش النجدي الحصار على جدة و ضلت المعسكرة لعدة اشهر ، و خلال هذه الفترة ساءت أوضاع حكومة جدة ،الجنود لم يقبضوا رواتبهم ، إضافة الى انقطاع الارزاق ، و شح المياه ، و الذخيرة و استولى اليأس على الملك علي بن الحسين ، فلم يجد حل سوى التسليم و في 19 جمادى الأولى 1344هـ الموافق ل5 ديسمبر 1925م سلمت المدينة المنورة و بعد ذلك بعدة أيام و بضبط في 29 جمادى الأولى ، اتصل الملك علي بالمعتمد البريطاني في جدة ان يتوسط لوضع حد للحرب و عقدت اتفاقية بين الطرفين تنازل بموجبها الشريف علي عن الحجاز ⁵ و نصت معاهدة التسليم على ما يلي :

¹ حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، المصدر السابق، ص 289، 290.

² فؤاد حمزة: المصدر السابق، ص391.

³ حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب والمصدر السابق، ص69.

⁴ نفسه، ص69.

⁵ فؤاد حمزة: نفسه، ص391.

1_ يتعهد ابن سعود بعد تسليم جدة لكل الموظفين الملكيين والحربيين و الأشراف و أهالي جدة عموما و العرب و السكان و القبائل و عائلاتهم بالحفاظ على سلامتهم و سلامة احوالهم

2_ يتعهد الملك علي بتسليم جميع أسرى الحرب الموجودين في جدة

3_ يتعهد ابن سعود بمنح العفو لجميع المذكورين في المادة الأولى

4_ تسليم جميع الضباط والعساكر لابن سعود مع أسلحتهم

5_ يتعهد الملك علي الضباط والعساكر بان لا يخربوا ويتصرفوا في شيء من الأسلحة

6_ يتعهد ابن سعود في باسماح لجميع الضباط الراغبين في العودة في العودة الى اوطانهم، ومنحهم المصاريف اللازمة لسفرهم...¹ ، وكانت الاتفاقية عبارة عن 17 مادة، غادر الملك علي جدة في 6 جمادى الآخرة 1344هـ الى العراق عن طريق البحر لأخيه الملك فيصل² ، ونودي بابن سعود في مكة يوم 22 جمادى الثاني 1344هـ الموافق ل 8جانفي م 1926م ملكا على الحجاز و هكذا كانت نهاية حكم الاشراف³.

ايد مسلمو الهند ابن سعود ضد الحسين ، و بعد انتصاره على هذا الأخير ، جاء وفد من مسلمي الهند يطالبه بوضع الحجاز تحت إدارة ديمقراطية ، تمثل العالم الإسلامي⁴ و هو نفس الاقتراح الذي طرحه الوفد المصري ، و حدده في ان الحجاز تبقى للحجازيين من جهة الحكم ، و للعالم الإسلامي من جهة الحقوق التي لهم في البقاع المقدسة ، إضافة الى اجراء استفتاء عام لاختيار حاكم للحجاز تحت اشراف مندوبي العالم الإسلامي ، شريطة ان تكون الشريعة الإسلامية دستور الحجاز ، ان تكون الحجاز مستقلة داخليا ، و محايدة ، اشترطوا ان لا تعقد الحجاز اتفاقات اقتصادية مع دولة غير إسلامية بالإضافة الى رسم الحدود الحجازية

¹ للتوسع أكثر في بنود الاتفاقية: ينظر احمد السباعي: المرجع السابق، ص737_738

² نفسه، ص739

³ إسماعيل احمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية ط1، 1461/2000م ، ص36

⁴ عبد الكريم محمود غرايبة: المرجع السابق، ص 423

ووضع النظم المالية و الاقتصادية و الإدارية موكول لمندوبي الممالك و الشعوب الإسلامية
1.

وفي جمادى الثاني 1344هـ 24 ديسمبر 1925م نشر ابن سعود يطلب من أهالي
الحجاز الهدوء، و يعلن عن مؤتمر إسلامي يقرر مستقبل الحجاز، و ينعقد في مكة بمشاركة
المسلمون جميعاً، لقي هذا القرار تأييد مصر و مسلمي الهند².

غير ان ابن سعود تراجع عن قراره و في 7 جانفي 1926م اعلن عدوله عن فكرة
المؤتمر الإسلامي، متحججا بعدم استجابة الشعوب الإسلامية لدعوته، و في نفس اليوم
تحصل على بيعة اهل الحجاز، و رد الفعل في مصر و الهند كان معرضاً و معادياً، و اعتبروا
ان البيعة لم تنتج عن إرادة شعبية، و بعد ضغط شديد دعا ابن سعود الى عقد مؤتمر من
جديد، و اشترط عدم التطرق لقضية الحكم في الحجاز، و تمت الدعوة الى عقد المؤتمر في
20 ذي القعدة 1344هـ/ ماي 1926م، غير ان المؤتمر فشل و لم يصل الى أي حل و
انصرف ابن سعود الى إعادة تنظيم الحجاز³.

¹ حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، المصدر السابق، ص 292

² عبد الكريم محمود غرابية: نفسه، ص 423

³ عبد الكريم محمود غرابية: المرجع السابق، ص 423.

المبحث الثالث: موقف بريطانيا من الصراع الهاشمي السعودي

شهدت السياسة البريطانية في بداية الصراع نوع من الازدواجية بين نجد والحجاز، تحكمت فيها المصالح الذاتية لحكومة الهند البريطانية والتي كان يخدم مصلحتها الهدوء في منطقة الخليج، في حين وزارة الخارجية البريطانية في لندن ممثلة في المكتب العربي بالقاهرة، كانت تنظر الى ان الشريف حسين الشخص المناسب لتنفيذ مخططاتها خلال الحرب العالمية الأولى نظرا لموقعه الجغرافي في جزيرة العرب، ونسبه الذي يعود للرسول صلى الله عليه وسلم¹.

و تجلت تلك الازدواجية في توقيع معاهدة القطيف مع ابن سعود سنة 1915م، و التي اعترفت فيها بريطانيا باستقلال نجد وملحقاته مقابل عدم انضمام ابن سعود الى الاتراك، كما ذكرنا سابقا، اما مع الحسين افضت المفاوضات الى قيام الثورة العربية في 10 جوان 1916 م ضد الاتراك ، و في هذا السياق تم ارسال بعثة خبراء الى نجد و كان ضمنها (هاري ساينت جون بريدجر فيلبي) و اصبح هذا الأخير من دائرة مستشاري ابن سعود ، بينما انضم (ت_اي_لورنس²) الحسين و كان مقربا من أبناء هذا الأخير³.

و في بداية الصراع و تحديد خلال الثورة العربية، و عندما اعلن الحسين نفسه ملك العرب في 29 أكتوبر 1916م، رفض ابن سعود ذلك و احتج لدى بريطانيا، و اجتمع ب كوكس، حيث تعهد هذا الأخير، باعتراف بريطانيا بالشريف حسين ملكا على الحجاز فقط ،

¹ مديحة احمد درويش: المرجع السابق، ص83

² لورنس توماس ادوارد: (1888_1935م) سياسي بريطاني عرف بلورنس العرب، درس التاريخ و الآثار في جامعة أكسفورد، انضم الى بعثة الآثار في العراق سنة 1911م التحق بجهاز المخابرات التابع للجيش البريطاني في مصر خلال فترة الحرب العالمية الأولى و في 1916م انضم الى القوات العربية ضد الدولة العثمانية ، بقيادة الأمير فيصل بن الحسين ، دخل مع الجيش العربي دمشق سنة 1918م، رافق الأمير فيصل في مؤتمر السلام 1919م، رجع الى بلاده بعد تخلي بريطانيا عن وعودها للعرب، ينظر: احمد العرامي : مرجع سابق ، ص263

³ د.فان درمولين: الملك ابن سعود و الجزيرة العربية الناهضة ، ترجمة ويسبي _أي_ سي فهد بن عبد الله السماري . مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة ، الرياض ، 1419هـ/1999م ، ص74 ، 75 ،

و اتضح الرفض البريطاني في 3 جانفي 1917م، إضافة الى تحذير الحسين من التدخل في شؤون الادريسي و ابن سعود¹.

بعد مواجهة تربة و الخرمة نستطيع ان نقول ان بريطانيا كانت منحازة نوعا ما الى الحسين ، حيث وجهت هذه الأخيرة انذارا الى ابن سعود و طلبت منه العودة الى نجد حتى تسوية المشاكل بينهما² و يرجح ان ذلك راجع لاحتلال الانجليز للقدس في أفريل 1918م و لم يعودوا في حاجة للقضاء على جبل شمر فرفضوا تلبية مطالب فيلبي في ديسمبر 1917م ، و خابت ظنون ابن سعود³ و بالرغم من ذلك الى ان الموقف البريطاني كان منقسما بين حكومة الهند البريطانية و التي اعتبرت الخرمة و التربة من الأراضي النجدية بهدف تأمين الطريق الهند عبر الخليج هو ما دفعها لتأييد ابن سعود و تعتبر ذلك خدمة للمصالح الإنجليزية⁴ ، و يمكن بريطانيا من السيطرة على بلاد العرب ، بينما وزارة الخارجية في لندن و التي يمثلها المكتب العربي في القاهرة ، ايد الحسين و اعتبر تربة و الرخمة أراضي حجازية ، نظرا لما قدمه الحسين الى بريطانيا في الحرب العالمية الأولى ، و من الواضح ان وزارة الخارجية البريطانية كانت لها الكلمة في واقعة تربة و الخرمة⁵.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى تمكنت بريطانيا من السيطرة على معظم اقطار المشرق العربي ، و في هذه الاثناء كان لورنس في العاصمة البريطانية يدافع عن الهاشميين و يطالب بريطانيا بتحقيق وعودها للهاشميين ، بينما فيلبي يدافع عن عبد العزيز لدى السلطات البريطانية في لندن⁶.

و نظرا للتطورات التي طرأت على المنطقة العربية ، كان موقف الحسين رافضا للانتداب على الدول العربية ، و وعد بلفور ، فأصر و ألح الحسين على بريطانيا بتنفيذ وعودها ، غير

¹ أحمد أحمد العرامي : المرجع السابق ، ص266

² عبد الله صالح العثيمين: المرجع السابق، ص186

³ اليكسي فاسيليف : المرجع السابق ، ص262

⁴ نفسه، ص 320

⁵ أحمد أحمد العرامي : نفسه ، ص262

⁶ مديحة احمد درويش: المرجع السابق، 113

ان هذه الأخيرة كانت تتلمص من تحقيق مطالب الهاشميين ، عاودت المفاوضات بين مندوب الحسين و هو دكتور ناجي الأصيل و الحكومة البريطانية في ربيع سنة 1923م، استمرت حتى صيف السنة الموالية لكن دون جدوى ، و خلال هذه المفاوضات سلمت بريطانيا بالحقوق الدينية و المدنية لعرب غير ان الحسين كان ملحا الحقوق السياسية و الاقتصادية للعرب ، و يكون لليهود نفس الرعايا الاخرين من الحقوق ، الا ان بريطانيا كانت حريصة على تنفيذ وعد بالفور¹.

إضافة الى لمفاوضات التي جرت بين الأمير فيصل و السير تلي ، حيث ذكره بالاتفاق ، و ان الحسين نفذ مطالب بريطانيا في القيام بثورة ضد الأتراك ، الا ان بريطانيا لم تنفذ وعودها للحسين بإنشاء مملكة عربية ، غير ان السير جون تلي و في اطار تلمص بريطانيا من وعودها ، احتج بأن الحكومة البريطانية وعدت باستقلال العرب و دعمه².

نتيجة استمرار الحسين في مطالبة بريطانيا لتنفيذ وعودها ، و رفض هذا الأخير للانتداب على الدول العربية ، بدأ صبر بريطانيا ينفذ ، فقامت بتخفيض المساعدات الشهرية لشريف الحسن ، في حين استمرت في دفع المعونات العسكرية لابن سعود و هنا بدأ يبرز نوع من الانحياز لابن سعود³.

و عندما هاجم ابن سعود على الحجاز و احتل العديد من أراضيه ، رفضت بريطانيا التدخل و اعتبرت الخلاف بين الهاشميين و السعوديين خلاف ديني و ليس بوسعها ان تتدخل فيه ، ما لم يطلب منها الطرفين ذلك⁴.

بعد ان تنازل الحسين لابنه الأكبر (علي) على الملك غادر الحجاز و توجه الى العقبة ، غير ان بريطانيا لم تسمح له بالبقاء في العقبة التي يطمح لها ابن سعود ، و لربما

¹ حسين فوزي النجار: المرجع السابق، ص438

² يونان لبيب رزق: موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919م/1945م، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان ، ط1، 1999م ، ص55 - 57.

³ أحمد أحمد العرامي: المرجع السابق، ص262

⁴ حسين فوزي النجار: نفسه، ص440

يتخذ تواجد الحسين بها حجة و يجتاحها ، لبي الحسين طلب بريطانيا و اختار قبرص ، و بقا فيها لغاية سنة 1930م حتى سمحت له الحكومة البريطانية ، انتقل الى عمان حيث غادر الحياة في نفس السنة و دفن في البيت المقدس ¹.

في مطلع سنة 1925م، حاول مجموعة من القناصل الأجانب مندوبون عن جمعية الخلافة الهندية التوسط بين ابن سعود وعلي بن الحسين لكن دون جدوى، وفي شهر أبريل اجتمع وزير الخراجية حكومة جدة وابن سعود ولم يصلو الى أي حل ².

بعد تمكن الاخوان من السيطرة على الحجاز واستمرو في الهجوم على أراضي العراق، وعبروا وادي السرحان، وفصلوا شرقي الأردن على العراق، وهذا يعرض الممتلكات البريطانية في الهلال الخصيب الى التقسيم، فقررت بريطانيا توقيف ابن سعود على الزحف الى الشمال وعلى قول الكاتب فإن عدم تدخل بريطانيا في النزاع الهاشمي السعودي راجع الى انشغالها بتأزم العلاقة مع فرنسا حول قضية الموصل ³.

في أكتوبر 1925م ارسلت بريطانيا بعثة دبلوماسية الى مقر عبد العزيز بالحجاز بهدف الاتفاق حول قضية النجدية العراقية و الأردنية ⁴، قدم ابن سعود بعض التنازلات في الشمال و في المقابل اعتراف بريطانيا بضمه للحجاز ، تمحورت المفاوضات حول اتفاقيتي بحرة وحدة اللتين وقعتا في 1 و 2 نوفمبر 1925، حيث تمت اتفاقية بحرة بخصوص حدود العراق و نجد ، و اعتبرت ان هجوم أي طرف على الاخر يعتبر اعتداء ، يؤدي الى عقاب مرتكبيه من قبل الحكومة التابع لها ، بينما اتفاقية جدة رسمت الحدود عمليا بين نجد و شرقي الأردن ، و تخلى ابن سعود خلالها على الممر المؤدي للعراق عبر شرقي الأردن ، و كان ضمنها نصوص مماثلة لاتفاقية بحرة حول غزو الأراضي ⁵.

1 حسين فوزي النجار: المرجع السابق، ص440، 441.

2 اليكسي فاسيليف: المرجع السابق، ص345

3 نفسه، ص345

4 مديحة احمد درويش: المرجع السابق، ص116

5 اليكسي فاسيليف: نفسه، ص345، 346

وفي نهاية هذا الفصل يمكننا القول ان الصراع الهاشمي السعودي في نجد والحجاز من اهم الاحداث التي شهدتها جزيرة العرب في بداية القرن العشرين، و قد مثل الموقف البريطاني الدور الفعال خلال مجريات الصراع و حسم نتيجته.



الفصل الثالث

رسم حدود المملكة العربية السعودية 1921-1951م

(العراق، الأردن، اليمن) أنموذجا



المبحث الأول: رسم الحدود السعودية العراقية 1921-1940م

المبحث الثاني: رسم الحدود السعودية الأردنية 1923-1951م

المبحث الثالث: رسم الحدود السعودية اليمنية 1921-1934م.

شهدت جزيرة العرب بداية القرن العشرين مجموعة من الخلافات والنزاعات حول رسم حدودها وتجسد ذلك بداية بالمعاهدة الأنجلو عثمانية سنة 1913م، بين بريطانيا والدولة العثمانية حول رسم الحدود في المنطقة، غير أن المفاوضات لم تستمر نظرا لقيام الحرب العالمية الأولى، والتي كان لها دور في ظهور خلافات جديدة حول تحديد حدود شبه جزيرة العرب¹.

المبحث الأول: رسم الحدود السعودية العراقية 1921-1940م:

لم تشهد الحدود العراقية والسعودية صراعات تذكر قبيل قيام الحرب العالمية الأولى، حيث كانت تقصد القبائل النجدية العراق لممارسة التجارة، وكان سكان جبل شمر يقومون باستيراد الأغذية والأرز من العراق، وقوافل الحج العراقية تمر عبر جبل شمر ولا نستطيع القول بوجود سياسة واضحة، إضافة إلى سهولة تنقل القبائل بين القطرين²، ولعل عدم قيام نزاع على الحدود راجع لانشغال ابن سعود ببسط نفوذه على نجد، أما العراق فكانت تابعة للدولة العثمانية، والتي كانت تلفت أنفاسها الأخيرة كما أطلق عليها الغرب(الرجل المريض)، فلا السعودية ولا العراق كان متفرغ لقضية رسم الحدود³.

غير أن اندلاع الحرب العالمية الأولى كانت له الكلمة في تغيير مجرى الأحداث بالمنطقة، فبعدما كانت العراق تابعة للدولة العثمانية أصبحت تحت قبضة النفوذ البريطاني، وتعيين فيصل بن الحسين ملكا على العراق سنة 1921م بقيادة بريطانيا، كما شهدت هذه الفترة قيام نزاع بين القبائل الواقعة في الحدود⁴.

ونتيجة لهذه التطورات قام الاخوان بإطلاق غارات على الحدود العراقية ردا على تنصيب بريطانيا لفيصل، واستمرت الغارات التي كان أشدها في 12 مارس 1922، وسقطت الكثير من دماء رجال القبائل العراقية في موقع أبي دعار، واحتل ابن سعود حائل والجوف وسكاكا ودومة الجندل، ومع ذلك استمرت الصدامات بين القبائل النجدية العراقية، وعدم اعترافهم بالحدود الفاصلة، زاد من تأزم الوضع فقامت بريطانيا بضرب القبائل النجدية بالطائرات ردا على هجماتهم على الحدود العراقية⁵.

¹ أبو خلدون ساطع الحصري: البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1960، ص 205، 204.

² عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص 260.

³ أمين ساعاتي: الحدود الدولية للملكة العربية السعودية، التسويات العادلة، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، مصر، ط1، 1991، 1412، ص 104.

⁴ عبد الله الصالح العثيمين: نفسه، ص 260.

⁵ أمين ساعاتي: نفسه، ص 107-108.

ونظرا للأحداث السابقة ولمنع تأزم الوضع قررت السعودية والعراق الى عقد اتفاقيات وأولها اتفاقية المحمرة في 05 ماي 1922 م، حيث كان أحمد بن ثنيان ممثلا عن ابن سعود وصبيح نشأت ممثلا عن العراق وممثل من قبل المعتمد البريطاني بيرسي كوكس، ويعتبر أول تحديد للحدود العراقية السعودية، حيث نصت الاتفاقية على أن الأراضي المستعملة من القديم من قبل عشائر العراق هي العراق، والأراضي المستعملة من القديم من قبل شمر نجد هي لنجد، وتضمنت الاتفاقية تنظيم طرق التبادل التجاري وتأمين طرق الحج، ونستطيع القول بأنها كانت عبارة عن رسم الحدود مبدئيا¹.

وشملت المعاهدة شرطين أولهما عدم العمل بالمعاهدة الا بعد موافقة فيصل ملك العراق وعبد العزيز سلطان نجد وبرسي كوكس المعتمد السامي البريطاني في العراق، والثاني ظان يتعهد مندوب بمنع القبائل النجدية من الاعتداء أو الهجوم على العراق، لغاية صدور قرار لجنة الحدود والتي ستعقد في بغداد جلستها لرسم الحدود بين العراق ونجد².

وافق مجلس الوزراء العراقي على المعاهدة في: 09 ماي 1922 وصدقها الملك فيصل في 16ماي من نفس السنة، غير أن موقف الحكومة السعودية لم يكن مماثلا، واعتبروها غير عادلة بتسليمها للعراق مناطق واقعة في نجد، ولتسوية الخرق اقترح ابن سعود ثلاث نقاط للتفاوض عليها، فطلبت أن تقيم حكومة العراق البرهان شرعا وقانونا على ما اتفق عليه في المحمرة، المحافظة على التعامل القديم للعشائر، ويقصد بالقديم أيام الحكومة العثمانية، أما الاقتراح الثالث فكان تأليف لجنة تضم مفوضين من الحكومة العراقية والبريطانية للتفاوض مع نجد في القضايا المختلف عليها، وبالنسبة لتعيين الحدود فأكد بأنه لن يتساهل، وافقت الحكومة العراقية على المقترح الأول والثالث لابن سعود باقامة الحجة بموجب الشرع والقانون، اضافة الى ارسال مندوب من العراق وآخر عن المندوب السامي، غير أنها رفضت المقترح الثاني الذي يخص باستمرار التعامل القديم لأنه في عهد الدولة العثمانية لم يكن هناك حدود بين أملاك هذه الأخيرة³.

وفي 2 ديسمبر 1922 م تم عقد اتفاقية العقير⁴ التي كانت عبارة عن بروتوكول مكمل لاتفاقية المحمرة، ورسمت الحدود من الشرق، تبدأ من نقطة النقاء وادي العرجة مع الباطن على خط مستقيم الى بئر

¹ - يوسف سليمان علوش: مشكلات الحدود في منطقة الخليج والجزيرة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق،

سوريا، 2009/1430م، ص133-134.

² - فتحي العقيقي: مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية دراسة تاريخية سياسية قانونية، المركز الأكاديمي للدراسات الاستراتيجية، مصر، ط1، 2000، ص321.

³ - نفسه، ص 321، 223.

⁴ - ينظر: الملحق رقم 03 .

المسمى(الوقبة)، ويمتد شمالا بغرب الى الأنصاب ومن هنا تبتدى الحدود النجدية¹، ونقطة التقاء وادي العوجة مع الباطن بحيث تمتد حدود العراق على خط مستقيم شمالا بغرب الى الأصغر ويمتد الخط غربا الى غاية حدود بئر أنصاب، وتم الاتفاق على أن مناطق التقاء الحدود تكون محايدة يتساوى فيها الطرفين في جميع الحقوق، تضمنت برتوكولات العقير الحدود السعودية الكويتية أيضا².

رسمت الاتفاقية حدود العراق ونجد غير أنها لم تمنع استمرار هجمات الاخوان على المناطق العراقية والغارات والاعتداء بالتهب والسلب...فقررت الحكومة العراقية أن تقوم ببناء مخافر على حدودها، غير أن هذه الأخيرة أثارت مخاوف ابن سعود واعتبرها حصون أقسمت للاعتداء على نجد، وأخذ يحتج لحكومة بريطانيا لكن دون جدوى³، ومازاد الطين بلة هو الصراع القائم بين ابن سعود والشريف حسين والد ملك العراق فيصل، كما ذكرنا سابقا، مما أدى الى اتساع فجوة الخلاف بين نجد والعراق⁴.

ونظرا لتأزم الوضع السعودي الهاشمي، اقتنعت بريطانيا بضرورة عقد مؤتمر للوصول الى تسوية جديدة للحدود السعودية الهاشمية خاصة بعد دخول العراق والأردن والحجاز في مواجهات مع نجد، وبعد عودة فيصل من زيارة عبد الله نعمان في أوت 1923 م، أعلن بأنه لن يسكت على أي هجوم نجدى ضد شرق الأردن أو الحجاز، وتضامنه مع والده وأخاه، وعبر عن رغبته في الوصول الى تسوية شاملة، فرأى البريطانيون أنه من شأن مؤتمر يجمع الهاشمين والسعوديين أن يبحث في مسائل خلافهم بقيادة شخصية بريطانية⁵.

انعقد مؤتمر الكويت في نوفمبر 1923م واستمر بصورة متقطعة الى غاية ماي 1924 م، غير أن هذا المؤتمر أثار مشاكل جديدة، حيث طالب الوفد العراقي على أن يكون الاتصال السعودي بالقبائل في العراق يقتصر على الممثل النجدي، وعدم السماح للسعوديين بجمع الزكاة من الأراضي العراقية

اضافة الى انسحاب القوات النجدية من تربة والخزمة، غير أن ابن سعود لم يوافق على معظم هذه المطالب، وأمر على حق السعوديين في جمع الزكاة من قبائلهم الموجودة بالعراق ورفضاً قطعياً التخلي عن تربة

1 - يوسف سليمان علوش: المرجع السابق، ص135.

2 - نفسه، ص 135.

3 حافظ وهبة : خمسون عاما في جزيرة العرب، مصدر السابق، ص119،118.

4 قدري قلعي: الخليج العربي بحر الاساطير، ثغر العروبة وبحر الاساطير، ج1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1413هـ/1992 م، ص 504.

5 جوزيف كوستنر: العربية السعودية 1916،1936 من القبلية الى الملكية، ترجمة شاكر ابراهيم سعيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 1996، ص

والخرمة للحجاز اضافة الى ذلك طالب باعادة شمر والمجموعات المنشقة من قبائل أخرى التي لجأت الى العراق¹.

توترت الأوضاع من جديد في الحدود العراقية النجدية خاصة بعد تمكن ابن سعود من انهاء حكم الشريف حسين في الحجاز، مما أدى الى مضاعفة غارات الاخوان على العراق، فرأت الحكومة البريطانية بأن تعالج مسألة الحدود على منوال جديد، فبعثت الى ابن سعود تقترح عليه عقد مؤتمر يضم ممثلين عن العراق ونجد فقط، للبحث في أسباب الخلاف وحله، وتقرر على أن يعقد المؤتمر في

" بحرة " التي تقع في منتصف طريق بين جدة ومكة، حيث أن ابن سعود كان يتواجد في معسكره، رفقة جنود المحاصرين لمدينة جدة، فحضر السير جلبرت كلايتون مندوبا عن الحكومة البريطانية والسيد توفيق السويدي عن العراق، وتوصلت المفاوضات بين الطرفين الى عقد اتفاق جديد أطلقوا عليه اتفاق بحرة في أكتوبر 1925 م².

نصت اتفاقية بحرة على أن أي اعتداء من العشائر النجدية على العراقية أو العشائر العراقية على النجدية، جريمة يعاقب عليها رئيس العشيرة من قبل الحكومة التابع لها، سواء كان الاعتداء بأذنه أو بغير اذنه، أما المادة الثانية فنصت على انشاء محكمة يرأسها شخص محايد(انجليزي) للنظر في الاعتداءات الحاصلة في حدود الدولتين واحصاء الأضرار والخسائر وتحديد المسؤولين عنها، ضف الى ذلك قرارات المحكمة قطعية، والمادة الثالثة والرابعة كانتا بخصوص تنظيم بين عشائر حدود الطرفين، أما المادة الخامسة فمنعت على الحكومة العراقية والنجدية الاتصال والمخاطبة مع شيوخ عشائر الدولة الاخرى في أمور رسمية أو سياسية، ومنعت المادة السادسة على قوات الطرفين لحدود بعضهما الا في حالة رضى الحكومتين وموافقتها، بالإضافة الى ستة مواد تنظيمية أخرى³.

وبعد تمرد الاخوان على عبد العزيز آل سعود حدثت بعض المشاكل على الحدود العراقية غير أنها لم تدم مدة طويلة، وفي 22 فيفري 1930 اجتمع ابن سعود مع الملك فيصل في الباخرة البريطانية" لوبين " في الخليج بحضور المندوب البريطاني همفري، وتم الاتفاق على عقد معاهدة حسن الجوار، ولحل جميع المسائل بالطرق السلمية⁴.

¹ جوزيف كوستنر: المصدر السابق، ص 139-140.

² أمين ساعاتي: المرجع السابق، ص120.

³ فتحي العفيفي: المرجع السابق، ص 336-338.

⁴ عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص 265-266.

وفي سنة 1931 وقع ابن سعود وفيصل بن الحسين في مكة المكرمة ثلاث اتفاقيات وأولها معاهدة صداقة وحسن الجوار، ضف الى ذلك بروتكول تحكيمي، اضافة الى اتفاق تبادل تسليم المجرمين¹. وفي 02 أبريل 1936 م عقد الطرفان اتفاقية تحالف، وبعدها بفترة تحديدا في ماي 1938 وقعت العراق والسعودية ثلاث اتفاقيات لتنظيم تابعة العشائر، والمنطقة المحايدة، وتنظيم مسألة الرعي وورود المياه، أما في سنة 1940 وقع الطرفين محضر(روضة التنتهات) لتسوية المخالفات المتعلقة بالعشائر والحدود².

المبحث الثاني: رسم الحدود السعودية الأردنية 1923-1951

في زمن العثمانيين كان شرق الأردن تابعا لولاية دمشق، غير أنه بعد الحرب العالمية الأولى وقيام الانتداب الفرنسي على سوريا وقيام الثورة ضد الفرنسيين، عملت بريطانيا على فصل شرق الأردن عن سوريا، وفي سبتمبر 1922 م وافق مجلس عصبة الأمم على الحاق شرقي الأردن بالانتداب البريطاني وفي ماي 1923 م، اعترف هيربرت صاموئيل (المندوب السامي في فلسطين) بدولة شرقي الأردن المستقلة برئاسة عبد الله بن الحسين مع حكومة دستورية تربطها بمعاهدة مع الحكومة البريطانية³. تمكن عبد الله بن الحسين من تأسيس امارة شرقي الأردن لكنه لم ينسى ما فعله ابن سعود بأسرته وتجسد ذلك خلال مؤتمر الكويت سنة 1923 الذي طالب فيه الوفد الأردني من ابن سعود التخلي عن وادي السرحان والجوف وخيبر وحائل وعسيرة⁴.

وبعد فشل مؤتمر الكويت قام ابن سعود بتوجيه حملة من الاخوان، قامت بتوجيه غارات على الحدود الأردنية حتى وصلت الى مشارف عمان، وجرت بين الاخوان والقبائل الأردنية عدة معارك من بينها معركة دامت عدة ساعات⁵، حيث أغارو قرى بني صخر المجاورة لعمان، ويقول خير الدين الزركلي في ذلك " ودام القتال من فجر الثلاثاء الى ضحى الأربعاء وقد طارت الطائرات بعد أن تغلب أعراب شرق

¹ يوسف سليمان علوش: المرجع السابق، ص137-138.

² أمين ساعاتي: المرجع السابق، ص127.

³ أحمد طربين: التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط1، 1987 م، ص 160.

⁴ يوسف سليمان علوش: نفسه، ص141.

⁵ عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص271.

الأردن على المغيرين من الوهابيين وعادت فأخبر راكبوها بأنهم لم يروا أحداً¹، مما أدى الى تدخل الانجليز كونهم يمتلكون حق الانتداب على الأردن، فقاموا بقصف الاخوان بالطائرات والدبابات الشيء الذي أجبرهم على الانسحاب سنة 1925 (1343 هـ)².

وفي نهاية سنة 1924 وفي ظل تدهور حالة الحجاز، تخوفت بريطانيا أن يستمر ابن سعود في الزحف نحو شرقي الأردن، فأوفدت السير جلبرت كلايتون في سبتمبر 1925 م الى حده*، من أجل التفاوض حول تحديد الحدود الأردنية النجدية، وأفضت المفاوضات الى توقيع معاهدة حده في 02 نوفمبر 1925 م، بين السير جلبرت كلايتون وعبد العزيز آل سعود اتفق خلالها الطرفين على الحدود الفاصلة بين نجد والأردن³.

وتضمنت المعاهدة ستة عشر مادة وأهم ما نصت عليه أن يبتدئ الحد بين مجد وشرقي الأردن في الجهة الشمالية الشرقية من نقطة تقاطع دائرة الطول 39 (شرقي) ودائرة العرض 32(شمالي)، حيث تنتهي الحدود بين العراق ونجد، ويمتد على خط مستقيم الى نقطة تقاطع دائرة الطول 37(شرقي) بدائرة العرض 30(شمالي) تاركا ما برز من أطراف وادي السرحان لنجد، أما المادة الثانية فنصت على أن تتعهد حكومة نجد بعدم اقامة أي حصن في كاف، وفي حال كان هناك حاجة لحشد القوات العسكرية المسلحة بالقرب من الحدود للمحافظة على الأمن أو سبب آخر، فيجب أن تخبر الحكومة البريطانية بذلك، ومنع قواتها من الاعتداء على الأراضي الأردنية بأي وسيلة كانت، أما المادة الثالثة فكانت عبارة عن اتفاق على القيام بمذكرات متواصلة بين المتعهد البريطاني في شرقي الأردن وحاكم وادي السرحان، والمادة الرابعة كانت عبارة عن تعهد لحكومة نجد بالحفاظ على حقوق وادي السرحان

القبائل غير التابعة لنجد من رعي أو سكن أو ملكية شريطة أن تخضع تلك القبائل للقوانين الداخلية مادامت نازلة ضمن حدود نجد، ونفس الشيء بالنسبة للقبائل التابعة للأردن، بالإضافة الى اثني عشر مادة تنظيمية أخرى⁴.

¹ خير الدين الزركلي: عمان في عمان مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن، 1921-1923 م، تحقيق ومراجعة عيسى الحسن، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 224.

² عبد الله الصالح العثيمين: المرجع السابق، ص 271.

* حده أو حداء هي قرية تقع في الطريق القديم بين مكة المكرمة وجدة، على بعد عشرين كيلومتر منها، وعقدت فيها المعاهدة نظرا لأن ابن سعود كان يعسكر فيها خلال اقامة الحصار على جدة. ينظر: أمين سعاتي: المرجع السابق، ص 139.

³ علي محافظة: تاريخ الأردن المعاصر عهد الامارة 1921-1946، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، ط1، 1973، ص 59.

⁴ أمين سعاتي: المرجع السابق، ص 139-140.

وفي 19 ماي 1927 م، توصل ابن سعود وكلايتون الى اتفاق مؤقت رسمت من خلاله الحدوديين الحجاز وشرقي الأردن، غير أن النزاع بين الطرفين في الحدود لم يتوقف، واستمرت عشائر البلدين في الاعتداء على بعضها وتقاوم الصراع بتبادل الغارات على الحدود رغم تعيينها¹، حيث قام الاخوان بقيادة فرحان ابن مشهور بهجوم على العراق وشرقي الأردن في نوفمبر 1927 م، والذي لم تسلم قبائل نجد من هجومه، وأرسل ابن سعود جيشا ليطارده ففر هاربا الى سوريا، وأعاد الكرة فرحان ابن مشهور في فيفري 1928 م مع قبائل الرولة بالهجوم على قبائل بني صخر الأردنية، وفي نوفمبر من نفس السنة قاد هجوما رفقة عدد من عتيبة والرولة على الجوف وتحديدا نواصرة الحويطات، حيث قامت هذه الأخيرة بعمليات مضادة سنتي 1928-1929م².

ونظرا لاستمرار الهجمات من الطرفين أيقنت حكومة نجد والحجاز أنه بإمكان بريطانيا تسوية الأمر، واقترح ابن سعود على الحكومة البريطانية ثلاثة اقتراحات، أولها تحكم بريطانيا على الغزوات التي حدثت وتتخذ الاجراءات لمنع قيام اعتداءات جديدة على الحدود ثم تعاقب المذنبين، أما الاقتراح الثاني هو ترك القبائل تحل المشكلة فيما بينها مع بقاء الحكومات على الحياد في حال النزاع أو الاتفاق وبالنسبة للطرح الثالث فاقترح ابن سعود أن توكل له مهمة تسوية المسألة من قبائل شرق الأردن، مع تعهده بأن ينهي المسألة دون مشاكل.

وافقت الحكومة البريطانية على الاقتراح الأول في 21 ديسمبر، وقامت بارسال مستر ماكدونيل الى جدة في 03 جوان 1930م، والتقى بابن سعود ثم توجه الى عمان والتقى بعبد الله، وقام بالتحقيقات اللازمة التي توصل خلالها الى تنازل الطرفين على مطالب الغزوات السابقة³.

وفي سنة 1931م أقنعت الحكومتان بحكم بريطانيا بعد النظر في دعاوي الفريقين، حيث اقترحت وزارة الخارجية البريطانية أن يتخلى الجانبين على ادعائهم، نظرا لصعوبة التحقيق في صحة ادعاء الطرفين⁴.

بعد نجاح التسوية السياسية بين العراق ونجد سنة 1931 م، سعت الحكومة البريطانية على القيام بنفس الاجراء مع نجد وشرق الأردن، في 13 أكتوبر 1932م اعترف ابن سعود بعبد الله أميرا على شرق الأردن وفي 21 مارس 1933م قام عبد الله باعتراف مماثل لابن سعود بحاكميته للحجاز ونجد، مما أتاح

¹ حافظ وهبة : خمسون عاما في جزيرة العرب، المصدر السابق، ص129.

² عبد اللطيف محمد الصباغ: بريطانيا ومشكلات الحدود بين السعودية وشرق الأردن(1921-1939)، مكتبة مدبولي، القاهرة مصر، 1999، ص86/85.

³ نفسه، ص 104،113.

⁴ حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب، نفسه، ص129.

فرصة للتفاوض للخروج باتفاق ينظم العلاقة السياسية بين الطرفين، وكان الدور الحاسم للدبلوماسية البريطانية في هذه المباحثات، حيث مرت بمرحلتين، بداية في جدة 24 أبريل 1933م - 04 ماي 1933م، والثانية في القدس 24-27 جويلية 1933م، بحضور الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني، في عمان، وتوفيق بيك أبو الهدى رئيس الحكومة الأردنية نائب عن الأمير عبد الله وكابتن جلوب كخبير في شؤون القبائل وقائد قوات الحدود الأردنية، أما الوفد السعودي فضم فؤاد حمزة ويوسف ياسين، وممثل بريطانيا المعتمد البريطاني في جدة أندرو رايان ومعاونوه، وأفضت المباحثات بمرحلتها على توقيع الطرفين لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار¹ في 27 جويلية 1933م².

جاء في المادة الأولى من المعاهدة أن تكون العلاقة بين السعودية وشرق الأردن علاقة صداقة وسلم ويتعهد الفريقان بالمحافظة عليها، وجاء في المادة الثانية أن يتعهد كل فريق بأن يحافظ على حسن العلاقة مع الفريق الآخر ومنع استعمال بلاده لأعمال غير قانونية ضد السلام في بلد الفريق الآخر³.

وبعد عقد هذه المعاهدة قام حكام البلدين بتبادل الزيارات الودية، حيث قام عبد الله بن الحسين بزيارة الرياض سنة 1948 م، ولم تعرف هذه العلاقة أي توتر أو خلاف الى غاية طرح

عبد الله بن الحسين لمشروع سوريا الكبرى الذي عارضته السعودية، وبعد اغتيال عبد الله بن الحسين سنة 1951 م، وتولي ابنه الحكم كانت العلاقة ودية مع المملكة العربية السعودية، وقام هذا الأخير بزيارة الرياض⁴.

¹ ينظر الملحق رقم 04.

² فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 350-351.

³ أمين ساعاتي: المرجع السابق، ص 143-144.

⁴ نفسه: ص 144.

المبحث الثالث: رسم الحدود السعودية اليمنية 1926 - 1934م.

تزامنت بداية النزاع السعودي اليمني مع ظهور شخصية عبد العزيز آل سعود والامام يحيى¹ في شبه الجزيرة العربية، الأول تمكن من التخلص من منافسيه في الحجاز وأصبح صاحب المدينتين المقدستين(مكة المكرمة، المدينة المنورة)²، والثاني كانت له أحلام ومشاريع بتكوين ملك عربي واسلامي في شبه الجزيرة العربية، لكن هذه المشاريع أدخلت الامام في صراع مع الموجودين في تلك المناطق التي يطالب بها وهي الادريسي وابن سعود بريطانيا، لذلك كان طبيعيا يتجه الامام يحيى الى ايطاليا القوة المضادة³.

كانت عسير⁴ مركز الصراع اليمني السعودي وفي الشهور الأخيرة لعام 1926 م أصبح مصيرها معلق بازدياد الضغط بين السعودية واليمن، فتم توقيع معاهدة مكة المكرمة بين ابن سعود والادريسي وبموجب المعاهدة احتفظ الادريسي بمركزه وبالسلطات الداخلية وسلم كل صلاحيات العلاقات الخارجية والشؤون الدفاعية والمالية لابن سعود⁵، وأصبحت عسير بموجبها تحت حماية ابن سعود⁶.

¹- هو يحيى حميد الدين، الامام المتوكل على الله من أئمة الزيدية ولد بصنعاء في 1869 م تتقف وتأدب فيها وخرج مع أبيه الى صنعاء، وولى الامامة بعد أبيه، خاض حروب متواصلة ضد العثمانيين وانتهت بجلء العثمانيين عن بلاد اليمن سنة 1446 هـ ، ودخل الامام صنعاء وتم الاعتراف به اماماً مستقلاً عن شمال اليمن ، وكان شديد الحذر من الأجانب وانتهج سياسة العزلة والانكماش في حدود بلاده، قتل سنة 1948 على يد معارضيه وخلفه 14 ولدا يلقبون بسيف الاسلام. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 400، 401.

²- مديحة أحمد درويش: المرجع السابق، 122.

³- فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 256.

⁴- مقاطعة جبلية تقع بين الحجاز واليمن ونجد، قاعدتها مدينة أبها، ينظر أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، من محمد بن سعود الى عبد الرحمان الفيصل 1158-1307هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1964م، ص72.

⁵- جوزيف كوستنر: مصدر السابق، ص 177، 176.

⁶- اسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 50.

وقد أثارت هذه الاتفاقية ردود فعل عنيفة لرد الأطراف المعنية، حيث احتجت حكومة صنعاء على بسط حماية ابن سعود على عسير فحشد قواته قرب حدود الادريسي الجنوبية ورفض الاعتراف بالمعاهدة¹.

ونتيجة للضغط البريطاني - الايطالي وحث الحكومتين السعودية واليمنية على معالجة قضاياهم عن طريق المفاوضات²، تم تشغيل وفد سعودي ووفد يمني وبدأت المباحثات في صنعاء في 1927

لكن تمسك كل طرف رأيه وعدم استعداد أيًا منهم لتقديم تنازلات فكانت المحصلة النهائية للعلاقات في نهاية 1929 هي الاتفاق على الاختلاف³.

وفي 1930م تم توقيع معاهدة بين آل سعود والأدارسة حيث تنازل الادريسي عن ادارة شؤون لمسير لابن سعود وانتقلت السلطة كاملة الى عبد العزيز⁴.

حاولت حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها تطويق أية مطالب حدودية يمنية، فطالبت بالحديدة من أجل احداث ضغط قد يحمل الامام يحيى الى انحصار توليه الحدود الجنوبية لعسير بشكل الذي يراه مناسب، فكانت ردة فعل الامام يحيى عنيفة، ومارست قواته اعتداءات مسلحة، فرد عبد العزيز برسالة تهديد فهدأت الأوضاع بين الجانبين وتم توقيع معاهدة صداقة وحسن الجوار في ديسمبر 1931⁵.

وفي 1932 تم اعلان قيام المملكة العربية السعودية وأعلن الملك عبد العزيز رسميا ضم أمارة العسير اليمنية بشقيها الشرقي والجنوبي العربي التابعة للأدارسة⁶، فتمرد الأدارسة ضد

1 - فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 265.

2 - نفسه، ص 265.

3 شرف الدين أحمد حسنين: اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين، دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ط2، 1964، ص 379،380.

4 جروج أنطونيوس: بقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الدين الأسد واحسان عباس، تقديم نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1987.

5 فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 265.

6 محمد حسن العيدروس: الحدود العربية- العربية في الجزيرة العربية، دار الكتاب الحديث، الامارات، 2002، ص257.

بني سعود التي استعملت القوة العسكرية التي أرغمت الأدارسة على التسليم وفر الادريسي الى اليمن وأصبحت عسير جزء لايتجزأ من المملكة العربية السعودية¹.

ثم ظهرت مشكلة أكثر تعقيدا تتعلق بالحدود الجنوبية في الجزء الشرقي من عسير الذي يعرف بنجران التي كانت تتمتع بوصفها الاستقلالي من فترة طويلة، ولم يكن للجانبين سيادة فعلية عليها².

وذلك بسبب الأهمية الاستراتيجية لنجران لكونها ملتقى القوافل بين اليمن ونجد ومن يسيطر عليها يحق له السيطرة على المنطقة الواقعة بين تهامة ونجران³.

وفي ماي 1933 دخلت القوات اليمنية نجران بحجة اقرار السلام وتعليم أهلها الاسلام، فازدادت توتر العلاقات بين البلدين وتمت المراسلات بين الملكين، ولكن الوضع ظل متوترا واستمر بتبادل البرقيات بين الجانبين وظلت الأمور بين مد وجزر حتى تمخضت عند مؤتمر بها 16 فيفري 1934⁴.

وكانت أهم مطالب السعودية:

1- الاعتراف بحقوق السعودية في نجران وأن تقسم المنطقة بين طرفين.

2- أن يقوم اليمنيون بتسليم الادريسي.

لم تتم الاستجابة لتلك المطالب مما أدى الى فشل المؤتمر لعدم الوصول الى حل لقضية نجران⁵.

¹ يوسف الهاجري: السعودية تبذل اليمن، قصة التدخلات السعودية في شؤون الشطر الشمالي لليمن، الصفاء للنشر والتوزيع، لندن، ط1، 1988، ص11.

² جوزيف كوستنر: مصدر السابق، ص 242.

³ فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 224.

⁴ يوسف الهاجري: نفسه، ص 11.

⁵ فتحي عفيفي: نفسه، ص 276.

فقررت السعودية حل الخلاف عسكريا فأرسل الملك عبد العزيز جيشا بقيادة ابنه فيصل¹، وتمكن من الاستيلاء على ميدي والحديدة اليمنية².

أدرك الامام يحيى التفوق الواضح للقوات السعودية المدعومة عسكريا من بريطانيا وخوفه من سيطرة القوات السعودية على المزيد من الأراضي اليمنية، قبل الامام يحيى وقف القتال والدخول في مفاوضات مع الجانب السعودي³، وتم الصلح في مفاوضات الطائف⁴، التي بدأت في 15 ماي 1934 واستمرت الى غاية 12 جوان 1934⁵، وانتهت بتوقيع معاهدة الطائف 1934⁶، وأهم ماتضمنته هذه المعاهدة :

1- تعهد المملكتان نبذ الخلافات وعدم استخدام القوة فيما بينهما واللجوء الى التحكيم اذا تعذر حل أي خلاف⁷.

2- تعهد الامام يحيى بالتنازل عن الأراضي التابعة للملكة العربية السعودية في نجران وبلاد يام⁸

3- الاعتراف بالنظام الملكي لكل من المملكتين واستقلال كل منهما.

4- عدم أحقية أي جانب في المطالبة بأي جزء من أراضي الجانب الآخر، فقد تعهد عبد العزيز بعدم المطالبة بأراضي تهامة عسير التي بحوزة الامام يحيى والتي كانت تابعة الى الأدارسة⁹.

5- الاتجاه نحو رسم الحدود بين البلدين.

1 اسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 47.

2 خليل حسين: التاريخ السياسي للوطن العربي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت لبنان، ط2، 2012، ص553.

3 محمد حسن العيدروس: المرجع السابق، ص257.

4 قدرى قلعي: الخليج العربي بحر الأساطير- نثر العروبة وبحرا لأساطير، المرجع السابق، ص512.

5 يوسف الهاجري: المرجع السابق، ص 21.

6 اسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 50.

7 مروة ورجاق: المرجع السابق، ص 68.

8 فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 283.

9 جون، س، ولينكسون: ندوة الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1994، ص 204.

6- ونصت على أن خط الحدود يبدأ من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الأحمر الى جبال تهامة من الجهة الشرقية¹.

وأن تظل هذه المعاهدة سارية المفعول مدة عشرين سنة قمرية تامة على أن تجدد أو تعدل².

وتعهد معاهدة الطائف 1934 التي تمت بوساطة عربية، تعتبر نقطة تحول رئيسية في العلاقات السعودية اليمنية وأنهت المنازعات الخاصة بالحدود وأدت الى استقرار الأمور بينهم، كما توصلت لجنة ترسيم الحدود اليمنية السعودية الى رسم أول خارطة لهذه الحدود في 1936³.

وفي نهاية هذا الفصل نستطيع القول أن رسم حدود المملكة العربية السعودية في القرن العشرين كانت تسيره أيادي بريطانية نظراً لسعيها الى تقسيم العالم العربي، وتوزيع مناطق النفوذ لصالحها.

¹ مروة ورجاق: نفسه، ص 68.

² سلطان ناجي: المرجع السابق، ص 86.

³ فتحي عفيفي: المرجع السابق، ص 289.



خاتمة



ومن خلال تتبعنا للمادة العلمية المختلفة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة تبين لنا أن الهيمنة البريطانية على شبه الجزيرة العربية وخاصة المناطق الساحلية كانت هيمنة اقتصادية ولكن تحولت فيما بعد الى هيمنة سياسية، وذلك بسبب ازدياد تنافس الدول الاستعمارية الكبرى عليها خصوصا تهديدات نابليون بونابرت عام 1798م، من أجل حماية مصالحها ومستعمراتها وذلك عن طريق ابرام اتفاقيات ومعاهدات مع المشايخ والأمراء التي من خلالها أدخلت المنطقة تحت الحماية البريطانية.

ثم وجدت بريطانيا في الصراع الهاشمي السعودي في شبه الجزيرة العربية ثغرة لتدخل، وعملت على تسيير الخلاف وفق مخططاتها، وقد تمثل موقفها اتجاه الخلاف بالازدواجية في بدء الأمر، حيث كان المكتب العربي بالقاهرة برئاسة لورنس يتبنى سياسة دعم الشريف وفي المقابل كانت حكومة الهند البريطانية برئاسة فليبي تتبنى سياسة دعم عبد العزيز، وساهمت هذه الازدواجية في بروز الخلاف فعملت على تقويته لخدمة مصالحها في القضاء على النفوذ العثماني في المشرق، وبعد قيام الشريف حسين بالثورة العربية اعتقد أنه خرج منتصراً، طالب بحكم الدولة العربية الكبرى التي وعدت بها بريطانيا له عن طريق ماكهمون أثناء المراسلات معه قبيل اعلان الثورة العربية الكبرى ضد الدولة العثمانية ، فتتكرت بريطانيا لشريف حسين وأمدت عبد العزيز عدو الشريف حسين بالمال والسلاح

وسمحت له بالتمدد والاستيلاء على الحجاز وطرد الشريف حسين منها، وبهذا تحول موقفها نحو ابن سعود القوة الصاعدة التي كانت ترى فيه الشخص المناسب لتحقيق وتنفيذ مخططاتها في شبه الجزيرة العربية، ثم واصل ابن سعود بدعم بريطاني ملاحقته للهاشميين في العراق والأردن بعد تعيين أبناء الشريف حسين، فيصل أميراً على العراق وعبد الله أميراً على الأردن، وانتهت الهجمات السعودية برسم الحدود الجيوسياسية للسعودية مع كل من العراق والأردن بتدخل بريطاني وقام ابن سعود بالاستيلاء على اقليم عسير ونزع نجران من بين يدي الامام يحيى وضمهم تحت لواء المملكة العربية السعودية ورسم حدود مع اليمن، وبذلك سيطرة السعودية على معظم شبه الجزيرة العربية.

ومنه نقول بريطانيا رسمت حدود شبه الجزيرة العربية وفق مخططاتها المتمثلة في تمزيق البلاد العربية وتجزئتها والقضاء على أي محاولات أو مشاريع وحدوية ونشر الفتن بينهم، وبذلك تسهل عملية التحكم والسيطرة عليها بالإضافة الى خلق حليفا قوي لها وهذا ما زاد من قوة نفوذ بريطانيا في المنطقة.



الملاحق



الملحق رقم: 01



جلالة الملك حسين بن علي

امين الريحاني: ملوك العرب، المصدر السابق ص 24.

الملحق رقم 02



امين الريحاني: ملوك العرب، المصدر السابق، ص488

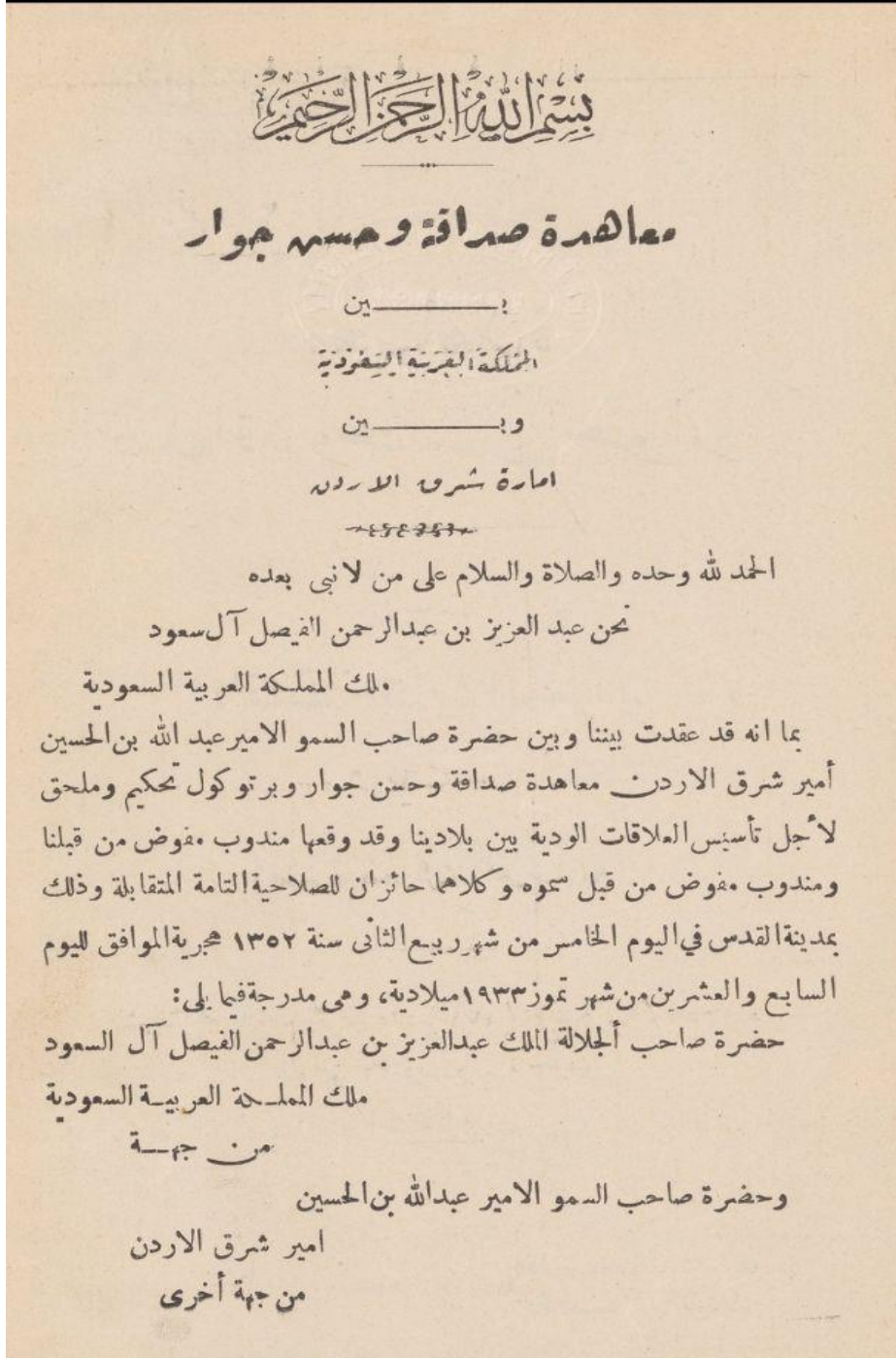
الملحق رقم 03



جلالة الملك الراحل والسير برسي كوكس في العقير (الخليج العربي) الميناء السعودي عام ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م

حافظ وهبة: خمسون عام في جزيرة العرب، المصدر السابق، ص 118.

الملحق رقم 04



جريدة ام القرى عدد 171، 1352/09/05 هـ الموافق ل 22 ديسمبر 1933 م، مطبعة ام القرى،

وزارة الخارجية مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص01.



قائمة المصادر

والمراجع



المصادر:

- أنطونيوس جورج: يقظة العرب، تاريخ حركة العرب والقومية، ترجمة ناصر الدين الأسد واحسان عباس، تقديم نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ط2.
- بن الحسين عبد الله: مذكراتي، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012.
- بيركهارت جون لويس: رحلات الى شبه الجزيرة العربية، ترجمة هتان عبد الله، الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2005.
- حمزة فؤاد: قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2002.
- الحصري ابن خلدون ساطع: البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1960.
- الريحاني أمين: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، مطبعة العلمية ليوسف صادر، بيروت، ط1، 1928.
- (-، -): ملوك العرب ج1، واد الجبل، بيروت، 1987.
- الزركلي خير الدين: عامان في عمان، مذكراتي عامين في عاصمة الشرق الأردن 1921، 1923م، تحقيق ومراجعة عيسى الحسن، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009.
- سعيد أمين: تاريخ الدولة السعودية من محمد بن سعود الى عبد الرحمان الفيصل 1158-1307، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1964م.
- كوتسنر جوزيف: العربية السعودية 1916، 1936 من القبالية الى الملكية، ترجمة شاكرا ابراهيم سعيد، مكتبة مذبولي، القاهرة، مصر، 1996م.
- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.
- كيلي جون.ب: بريطانيا والخليج 1795-1870م، ج1، ترجمة أمين عبد الله، مراجعة عبد المنعم عامر، التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان.
- لوتسكي فلاديمير: تاريخ الأخطار الطبيعية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، مراجعة بوري روشين، دار الفارابي، بيروت، ط8، 1985.
- لوديمير ج.ج: دليل الخليج-قسم التاريخي، ج1، ترجمة وطباعة مكتبة أمير دولة قطر، عمان، 1914.

- ليونوفيتش ميخين فيكتور: حلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس، مراجعة وتقديم قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط1، 2009.
 - الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكواع الحوالي، مكتبة الارشاد، صنعاء، ط1، 1935.
 - ولينكسون جون رس: حدود الجزيرة العربية، قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1994.
 - وهبة حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1935.
 - (-، -): خمسون عام في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001.
 - ويلسون آرنولدت، تاريخ الخليج، ترجمة محمد أمين، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط4، 2016.
- المراجع:**
- الكتب:**
- اباضة فاروق عثمان: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر 1839-1918، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.
 - ابراهيم علي عيسى: الفكر الجغرافي والكشوفات الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.
 - الابراهيم حسن علي: الكويت دراسة سياسية، دار البيان للنشر، الكويت، 1972.
 - أبو زيد بكر بن عبد الله: خصائص جزيرة العرب، وكالة شؤون المطبوعات والنشر، الرياض، 1420.
 - أبو عيانة فتحي محمد: دراسات في جغرافية شبه جزيرة العرب، دار المعرفة، الإسكندرية، 1994.
 - بروكلمان كارل: تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1968.

- البلوي مطلق: العثمانيون في شمال الجزيرة العربية، 1326-1341 هـ/1908-1923 م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 2007.
- بيضون جميل وآخرون: تاريخ العرب الحديث، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد-العراق، ط1، 1991.
- التكريتي سليم طه: المقاومة العربية في الخليج العربي، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982.
- (- ، -): الصراع على الخليج العربي، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، 1966.
- جودة جودة حسنين: شبه الجزيرة العربية دراسة في الجغرافية الاقليمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988.
- الحبشي محمد عمر: اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا منذ 1937م وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، ترجمة خليل حمد خليل، دار الطباعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1968م.
- حسين خليل: التاريخ السياسي للوطن العربي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط2، 2012م.
- حسين شرف الدين أحمد: اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين، دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، مصر، ط2، 1964.
- داغر أسعد خليل: ثورة العرب مقدماتها أسبابها، نتائجها، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة، 2014.
- درمولين. د. فان: الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، ترجمة ويسبي أي- سي ، فهد بن عبد الله السماري، مؤسسة مارينا لخدمات الطباعة، الرياض، 1999م.
- درويش مديحة أحمد: تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط1، 1980م.
- رزق يونان لبيب: موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1999م.
- ساعاتي أمين: الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية التسويات العادلة، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ط1، 1991م.

- السباعي أحمد: تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع وال عمران، ج1، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة سنة على تأسيس المملكة العربية السعودية، مكة، 1999م.
- السيد أيمن فؤاد: الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح، مختارات من الأرشيف الفرنسي 1896-1915م ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ، ط1، 2011.
- الشيخ رأفت غنيمي وآخرون: استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي 1896-1914م في اطار التنافس العثماني البريطاني على أقطار الخليج العربي، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر والدراسات، الجيزة، ط1، 2014م.
- الصباغ عبد اللطيف محمد: بريطانيا ومشكلات الحدود بين السعودية وشرق الأردن(1921-1939 م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.
- صبري باشا أيوب: مرآة جزيرة العرب، ترجمة أحمد فؤاد متولي، تعليق الصنفصافي أحمد موسى ، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1999م.
- الصراف علي: اليمن الجنوبي: الحياة السياسية من الاستعمار الى الوحدة، رياض، الويس للكتب والنشر ، لندن، ط1، 1992.
- طربين أحمد: التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1987م.
- طلاس العماد مصطفى: الثورة العربية الكبرى، دار الطلاس للترجمة والنشر، دمشق، ط4، 1987م.
- العثيمين عبد الله صالح : تاريخ المملكة العربية السعودية، ج1، مكتبة الملك، الرياض، 2005م.
- العفيفي فتحي: مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية، دراسة سياسية تاريخية قانونية، المركز الأكاديمي للدراسات الاستراتيجية للنشر والتوزيع، نصر، ط1، 2000م.
- العقاد صلاح: الاستعمار في الخليج الفارسي، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1956.
- العيدروس محمد حسن: الحدود العربية- العربية في الجزيرة العربية، دار الكتاب الحديث، الامارات 2002.
- غرابية عبد الكريم محمود: مقدمة تاريخ العرب الحديث 1500-1918م، ج1، مطبعة جامعة دمشق، 1960.

- فارس علي عبد الله: شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في الخليج العربي (1600-1858م)، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، ط2، 2001.
 - فاسيليف ألكسي: تاريخ العربية السعودية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط1، 1995م.
 - قلعجي قدري: الخليج العربي بحر الأساطير، ثغر العروبة وبحر الأساطير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1992.
 - (- ، -): الثورة العربية الكبرى 1916-1925 م، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط2، 1994 م.
 - محافظة علي: تاريخ الأردن المعاصر عهد الامارة 1921-1946، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1973م.
 - مراد محمد عدنان: صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي جذوره التاريخية وأبعاده، مراجعة شهيرة مراد، تقديم شاكر الفحام، دار دمشق، دمشق، ص1974.
 - ناجي سلطان: التاريخ العسكري لليمن، 1839-1967م، دراسة سياسية تبحث في ارتباط شؤون وتطور المؤسسات والأنشطة العسكرية بالأوضاع والمتغيرات السياسية، دار العودة، بيروت، ط2، 1988م.
 - النجار حسين فوزي: السياسة والاستراتيجية في الشرق الأوسط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1953.
 - الهاجري يوسف: السعودية تبتلع اليمن، قصة التدخلات السعودية في شؤون الشطر الشمالي لليمن، الصفاء للنشر والتوزيع، لندن، ط1، 1988م.
 - ياغي اسماعيل أحمد: تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، 2000م.
- **المذكرات :**
- أ- الدكتوراه:
- البسام حياة محمد الحمد: ميزان القوى في الخليج العربي في أعقاب الحرب العالمية الأولى، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1989.

- الحنفي يسرى محمد عبد الهادي: أثر الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام في شبه الجزيرة العربية، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2001م.
- العمري ثابت غازي بدر: الدور البريطاني في النزاع بين السلطنة والامامة في عمان 1913-1965م ، رسالة دكتوراه، كلية الأدب، جامعة اليرموك، الأردن، 2009، 2008.
- ب- ماجستير:
- سليمان مؤيد عاصي: العلاقات القطرية-البريطانية 1868-1916م، دراسات تاريخية في العلاقات السياسية، رسالة ماجستير، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، 1989م.
- علوش يوسف سليمان: مشكلات الحدود في منطقة الخليج والجزيرة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2009.
- الوائلي شذى منعم خلف: الصراع العثماني البريطاني في منطقة الخليج العربي 1871-1814م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، جامعة المستنصرية، بغداد، 2011.
- ج- ماستر:
- ورجاق مروة: السياسة البريطانية في شبه الجزيرة العربية، 1798-1971م، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، 2018م.
- **مجلات وجرائد ورسائل:**
- الشريفين رؤوف عبد الله محمد: الحماية البريطانية على البحرين 1820-1971م، دراسة تاريخية تحليلية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 46، العدد 3، 2019.
- العرامي أحمد أحمد: دور بريطانيا في الصراع الهاشمي السعودي في الحجاز 1908-1929، مجلة الأندلس، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، صنعاء اليمن، العدد 7، المجلد 11، 2019.
- القرالة عمر محمد جعفر- العدوان شادية حسن أحمد: دور بريطانيا في انهاء الوجود العثماني في قطر 1915م، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، الجامعة الأردنية، عمان، مجلد 12، العدد 2، 2018.

- نجم الدين محسن: تاريخ شبه الجزيرة العربية(1) منذ أقدم العصور حتى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.
- أخبار الكويت رسائل علي بن غلوم رضا الوكيل الاخباري لبريطانيا في الكويت(1889-1945 م)، تحرير وتقديم عبد الله يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2008.
- معاهدة صداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وامارة شرق الأردن، جريدة أم القرى، عدد 471، 09/05/1352 هـ، الموافق لـ 22 ديسمبر 1933، مطبعة أم القرى، وزارة الخارجية مكة المكرمة.



فهرس

الموضوعات



| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| | شكر وعرافان |
| | الاهداء |
| أ-هـ | مقدمة |
| | الفصل الأول: التواجد البريطاني في شبه الجزيرة العربية من نهاية القرن الثامن عشر الى القرن العشرين |
| | المبحث الأول : نظرة جغرافية على شبه الجزيرة العربية |
| 7 | - الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية |
| 8 | - حدود شبه الجزيرة العربية |
| 9 | - أقاليم شبه الجزيرة العربية |
| | - المبحث الثاني : النفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية 1798-1904م |
| 12 | - - النفوذ البريطاني في مسقط وعمان |
| 15 | - النفوذ البريطاني في ساحل المهادن |
| 19 | - النفوذ البريطاني في البحرين |
| 20 | - النفوذ البريطاني في قطر والكويت |
| 22 | - النفوذ البريطاني في اليمن |
| | - المبحث الثالث : الصراع الدولي على شبه الجزيرة العربية 1798-1871م |
| 24 | - الصراع الانجلو فرنسي 1798-1810م |
| 26 | - الصراع الانجلوعثماني 1869-1871م |
| | الفصل الثاني: مجريات الصراع الهاشمي السعودي 1818-1926م |
| 31 | - المبحث الأول: جذور الصراع الهاشمي السعودي 1818- 1919 م |
| 37 | - المبحث الثاني : مجريات الصراع الهاشمي السعودي 1923- 1926م |

| | |
|----|--|
| 44 | - المبحث الثالث: موقف بريطانيا من الصراع الهاشمي السعودي |
| | الفصل الثالث: رسم حدود المملكة العربية السعودية 1921-1951م (العراق -الأردن-اليمن) انموذجا |
| 50 | - المبحث الأول: رسم الحدود السعودية لعراقية 1921-1940م |
| 54 | - المبحث الثاني: رسم الحدود السعودية الأردنية 1923-1951م |
| 58 | - المبحث الثالث: رسم الحدود السعودية اليمنية 1926-1934م |
| 65 | - خاتمة |
| 66 | - الملاحق |
| 71 | - قائمة المصادر والمراجع |

الملخص:

تناولت هذه الدراسة التواجد البريطاني في شبه الجزيرة العربية منذ نهاية القرن الثامن عشر والذي لعب دورا هاما في مسرح الاحداث الواقعة في المنطقة سالفة الذكر ، من اهمها الصراع الهاشمي السعودي في الحجاز اذ تم التطرق الى جذور الخلاف بين اشراف مكة و ال سعود و بداية الموجهات منذ توسع عبد العزيز ابن سعود في واحة تربة علي تخوم الحجاز و ما ترتب عليها من اتساع شقة الخلاف الي غاية سقوط الحجاز 1925م ، كم تم اضاح موقف بريطانيا من النزاع الذي كان في بدء الامر يوازي بين المكتب العربي في القاهرة التابع لوزارة الخارجية البريطانية الذي يتبني سياسة دعم الشريف حسين و حكومة الهند البريطانية التي تتبني سياسية دعم عبد العزيز ابن سعود وفي نهاية رجحت الكفة لصالح ابن سعود الذي مكنته من السيطرة علي معظم شبه الجزيرة العربية بعد انفرادها برسم حدودها الجيوسياسية .

الكلمات المفتاحية: شبه الجزيرة العربية، بريطانيا، الشريف حسين، الحجاز ، عبد العزيز

ابن مسعود.

Abstract:

this study examined the british presence in the arabian peninsula since the end of the 18 th centry which played an important role during the events in the afrommentioned region. one of the most important of which is the saudi hashemite conflict in hijaz , the roots of the dispute between mecca and al saud and the begining of the confrontation have been addressed since the expansion of abdulaziz ibn saud in the terban oasis on the hijaz frontier and the consequent widerning ration of the dispute to the fall of hijaz in 1925 ,britain's position on the dispute that initially coincided between the british foreign office's arab office in cairo , which adoptes the policy of supporting sharif huseein and the british gouvernement of india which adopts the policy of supporting abdullaziz ibn saud , was also clarified and eventually Britain tilted in favour of ibn saud who enabled him to take control of the most of the arabian peninsula after its unilateral demarcation of its geospatial boundaries .

key words :the arabian peninsula . britain .sharif Hussein. hijaz .abdul aziz bin saud



الكلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

إذا الممضى ادناه :

السيد(ة): محرش فوال
الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأثر): طالب
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207 35 79 25
الصادرة بتاريخ: 11 11 2020 عن دائرة: المسيلة
المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ
تخصص: تاريخ طنز عرب معاصر تحت رقم التسجيل: 20085080
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها: الصراع السعوي العائني في النصف الأول من القرن
العشرين وسيرة السعدية التي مقفها شيخ الزيرة
المعيني

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/15/18

امضاء المعني(ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للتواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الكلية الإنسانية والعلوم
الاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021 /

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

إذا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن العربي فريال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأه): حالية

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20751 9278

الصادرة بتاريخ: 28-02-2022 عن دائرة: بن بيلمان

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وهن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 1994 1717350

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الصراع السعودي الهاشيمي في النصف الاول من القرن
العشرين وسيطرة السعودية على معظم شبه الجزيرة
العربية

اصح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/18

امضاء المعني(ة):

Ben

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الصراع السعوي العاشمي من زيف الابل من
القرن العشرين و سيطرة السعوية على معظم قتل
الجزيرة العربية

اعداد الطلبة:

1- ص طرفي نوال رقم التسجيل: 20085080222
2- بن العربي ف يال رقم التسجيل: 1717359944
القسم: تاريخ الشعب: تاريخ التخصص: وطن عربي معاصر
إشراف: د. حسين محمد سركي الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2021-
2022 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

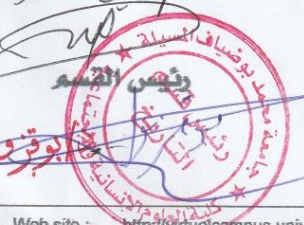
رئيس فريق الاختصاص

أبو بكر عبد الملك

موافقة وامضاء المشرف(ة):

صبيح سركي

أبو بكر عبد الملك



Web site: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>
Face book: <https://www.facebook.com/FshsUnvMsila/>
Tél / Fax: +213 35 35 3044

الموقع الإلكتروني:
الفايسبوك:
هاتف / فاكس: